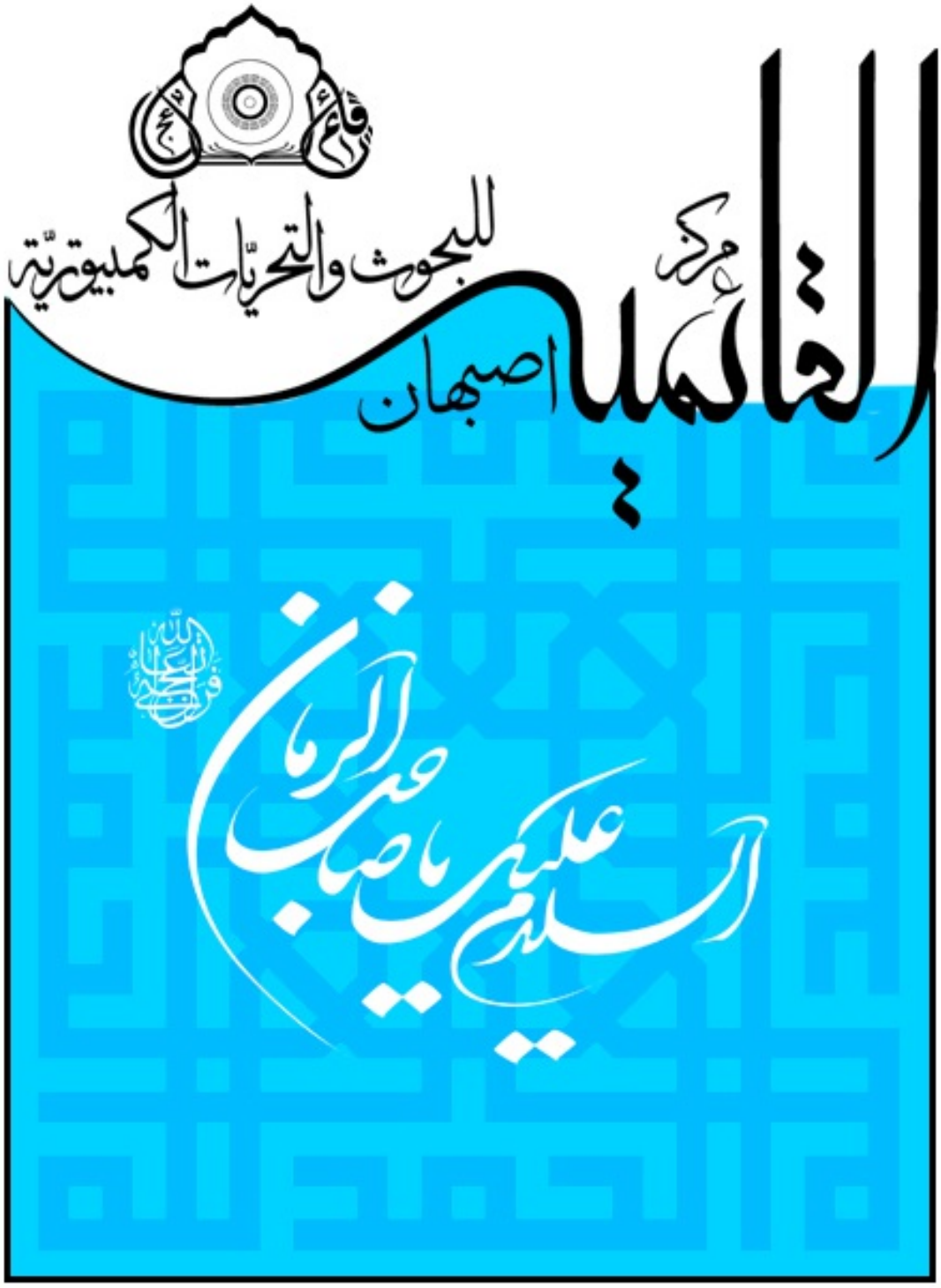

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

تخريج الدلالات السمعية

على ما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية

لعلي بن محمد بن مسعود الخزاعي

تحقيق

الدكتور إحسان عباس

١

دار الغرب الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

تخريج الدلالات السمعية

كاتب:

على بن محمدابن سعود الخزاعى

نشرت فى الطباعة:

دارالغرب الاسلامى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
تخریج الدلالات، الخزاعی المجلد ۱ ----- ۸
اشارة ----- ۸
مقدمة التحقیق ----- ۸
[الأمور الثلاثة] ----- ۸
۱- مؤلف الکتاب: ----- ۸
۲- کتاب تخریج الدلالات السمعیة: ----- ۱۰
۳- تحقیق الکتاب: ----- ۱۲
مقدمة المؤلف ----- ۱۵
[صور مجملة لاجزاء الکتاب و ابوابه و فصوله] ----- ۱۶
الباب الاول فی ذکر خلیفة رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ----- ۱۸
اشارة ----- ۱۸
الفصل الأول فی ذکر اسمه و کنیته و نسبه ----- ۱۹
الفصل الثانی فی ذکر الیوم الذی بویع له فیه ----- ۱۹
الفصل الثالث فی ذکر بیعته الخاصة ----- ۲۰
الفصل الرابع فی ذکر بیعته العامة ----- ۲۲
الفصل الخامس فی ما جاء عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم مما یحتجّ به علی صحّة استخلافه و صحة إمامته ----- ۲۴
الفصل السادس فی ذکر نبذ من أخباره و مناقبه ----- ۲۵
الفصل السابع فی ذکر وفاته و قدر مدته ----- ۲۶
الفصل الثامن فی معنی الخلیفة، و أول خلیفة کان فی الإسلام، و معنی الأمیر، و أول من تسمّی بأمیر المؤمنین، و بأمیر المسلمین ----- ۲۶
اشارة ----- ۲۶
المسألة الأولی فی معنی الخلیفة ----- ۲۶
المسألة الثانیة: فی أول من ولی الخلافة و دعی بها: ----- ۲۷

المسألة الثالثة: فی معنی الأمیر ----- ۲۷
المسألة الرابعة: فی أول من تسمی بأمیر المؤمنین و هو عمر بن الخطاب ----- ۲۷
المسألة الخامسة: فی أول من تسمی بأمیر المسلمین و هو یوسف بن تاشفین ----- ۲۸
الباب الثانی فی الوزیر ----- ۲۸
اشارة ----- ۲۸
الفصل الأول فی معنی الوزیر و اشتقاق اسم الوزارة ----- ۲۸
الفصل الثانی فی قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: وزیرای من أهل السماء جبریل و میکائیل، و وزیرای من أهل الأرض أبو بکر و عمر ----- ۲۹
الفصل الثالث فی ذکر أبی بکر و عمر رضی اللّه تعالی عنهما و أنسابهما و أخبارهما ----- ۲۹
أبو بکر الصدیق رضی اللّه تعالی عنه: ----- ۲۹
عمر بن الخطاب رضی اللّه تعالی عنه: ----- ۲۹
الفصل الرابع فیما جاء فی الوزیر الصالح ----- ۳۲
الباب الثالث فی صاحب السر ----- ۳۳
الباب الرابع فی الآذن و الحاجب و البواب ----- ۳۴
اشارة ----- ۳۴
الفصل الأول فی ذکر من کان یأذن علی النبی صلی اللّه علیه و سلم ----- ۳۴
الفصل الثانی فی ذکر أنسابهم و أخبارهم ----- ۳۵
اشارة ----- ۳۵
۱- أنس بن مالک ----- ۳۵
۲- أنسة مولی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم ----- ۳۵
۳- رباح مولی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم ----- ۳۵
الفصل الثالث فی البواب ----- ۳۶
الفصل الرابع فی ذکر حجّاب الخلفاء الأربعة ----- ۳۶
اشارة ----- ۳۶
۱- حاجب أبی بکر الصدیق ----- ۳۶

۲- حاجب عمر ---- ۳۶
۳- حاجب عثمان ---- ۳۷
۴- حاجب علی ---- ۳۷
الباب الخامس فی ذکر الخادم ---- ۳۷
اشارة ---- ۳۷
الفصل الأول فی ذکر من تولّی خدمة النبی صلّی اللّه علیه و سلم ---- ۳۷
الفصل الثانی فی ذکر أنسابهم و أخبارهم ---- ۳۸
۱- أنس بن مالک ---- ۳۸
۲، ۳- هند و أسماء ابنا حارثة الأسلمیان ---- ۳۸
۴- ربیعة بن کعب الأسلمی ---- ۳۸
الباب السادس فی ذکر صاحب الوساد ---- ۳۹
اشارة ---- ۳۹
الفصل الأول فی ذکر من تولی ذلک فی عهد النبی صلّی اللّه علیه و سلم ---- ۳۹
الفصل الثانی کیف کان یتّکئ صلّی اللّه علیه و سلم و من أی شیء کان الوساد ---- ۴۰
الفصل الثالث فی إدناء النبی صلّی اللّه علیه و سلم الوساد للداخل و فی اتخاذ الخلفاء رضی اللّه تعالی عنهم الوساد و اتکائهم علیه ---- ۴۰
الباب السابع فی ذکر صاحب النعلین «۱» ---- ۴۱
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ---- ۴۲

تخریج الدلالات، الخزاعی المجلد ۱

اشارة

سرشناسه : خزاعی، علی بن محمد، ۷۱۰؟ - ۷۸۹؟ق

عنوان و نام پدیدآور : تخریج الدلالات السمعیة: علی ماکان فی عهد رسول‌الله صلی‌الله علیه و سلم من الحرف و .../ لعلی بن محمدابن سعود الخزاعی؛ تحقیق احسان عباس

مشخصات نشر : بیروت ، ۱۹۹۹م. = ۱۴۱۹ق. = ۱۳۷۸: دارالغرب الاسلامی.

مشخصات ظاهری : ص ۹۱۹

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : چاپ دوم

یادداشت : ص. ع. به‌انگلیسی: Al - Khuzai. takhaij al - dalalat Al - Samiyya cles metiers an temps du prophete.

یادداشت : کتابنامه به‌صورت زیرنویس

موضوع : مشاغل -- عربستان -- متون قدیمی تا قرن ۱۴

موضوع : مشاغل -- متون قدیمی تا قرن ۱۴

شناسه افزوده : عباس، احسان ، Abbas, Ihsan

رده بندی کنگره : HB۲۷۲۴/۵/آ۳خ۴

شماره کتابشناسی ملی : م۸۱-۳۱۹۲۴

موضوع: رسول خدا صلّی الله علیه و آله و سلّم

مقدمة التحقیق

[الأمور الثلاثة]

۱- مؤلف الکتاب:

هو علی بن محمد بن أحمد بن موسی بن سعود الخزاعی- و یکنی أبا الحسن و أحیانا أبا السعود- من أسرة أندلسیة عرفت بالفقه و العلم: فجدّ والده- أعنی موسی بن سعود الفقیه- ولی القضاء بمدینة أدله بالأندلس فی أوائل عهد الدولة النصریة، ثم خلفه علی قضائها ابنه الفقیه أحمد بن موسی- جد المؤلف- غیر أنه لأسباب لا ندریها غادر تلک البلدة و تحوّل إلی غرناطة عاصمة الدولة النصریة، فولّاه أبو عبد اللّه محمد بن محمد بن یوسف الأحمر ثالث سلاطین بنی نصر (۷۰۱- ۷۰۸) الأشغال السلطانیة، أی بعبارة أخری جعله صاحب دیوان العساکر.

غیر أن أحمد بن موسی جدّ لدیه ما غرّبه عن الأندلس، فارتحل إلی برّ العدوة، و استقر بتلمسان و معه ابنه محمد والد المؤلف، و توفی أحمد الجد بتلمسان و بقی فیها ابنه محمد حیث لقی حظوة لدی أصحابها بنی زیان، فعمل کاتبا لدیهم ثم أصبح وزیرا فی أیام السلطان أبی زیان محمد بن عثمان بن یغمراسن الزیانی (۷۰۳- ۷۰۷)، ثم تقلد کتابة الأشغال السلطانیة فی ظل أبی تاشفین عبد الرحمن الزیانی (۷۱۸- ۷۳۶)، «و قد جمع محمد بین خطتی السیف و القلم، و کان رسوخ قدمه فی الفروسیة و العلم أثبت من علم».

و فى تلمسان رزق بابنه علىّ سنة ۷۱۰، فعلى كما يقول ابن القاضى:

«تلمسانى المولد ... أندلسى الأب و السلف»؛ و قد خلف أباه فى خدمة بنى عبد الواد بتلمسان، فتولّى خطة الأشغال السلطانية لأمير المسلمين المتوكل على اللّه أبى سعيد عثمان بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراسن (۷۳۷- ۷۵۳) «فكان صدرا فى تلك المحافل و النوادى». غير أن عدم استقرار الأمور بتلمسان و تكرر المحاولات المتعارضة من لدن المرينيين تارة و الزيانيين تارة أخرى لاحتياز المدينة، ربما حفز عليا إلى

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۸

مغادرتها، فتوجه إلى فاس حيث كلف بأعباء خطة الأشغال السلطانية- كما كان حاله فى تلمسان- فى أيام السلطان المرينى أبى عنان فارس الملقب بالمتوكل على اللّه (۷۴۹- ۷۵۹).

و بقى علىّ حتى آخر حياته فى خدمة سلاطين بنى مرين: ظل كاتب الأشغال السلطانية لأبى يحيى أبى بكر السعيد باللّه (۷۵۹- ۷۶۰) ثم من بعده لأبى سالم إبراهيم (۷۶۰- ۷۶۲) فى الوظيفة نفسها، و أضاف إليه أبو سالم كتابة العلامة أو «خطة القلم الأعلى»، و كان معاصرا و مزاملا لأبى القاسم ابن رضوان، صاحب كتاب الشهب اللامعة فى السياسة، فى بلاط ذلك السلطان، و استمر على ذلك فى فترة حكم أبى زيان محمد المنتصر باللّه (۷۶۳- ۷۶۷) و حكم أبى فارس عبد العزيز المستنصر باللّه (۷۶۸- ۷۷۴) و حكم ابنه أبى زيان السعيد باللّه (۷۷۴- ۷۷۶).

تلقى على دراسته فى تلمسان فدرس على شيوخها و فى مقدمتهم العالم التلمسانى الكبير أبو عبد اللّه ابن مرزوق (- ۷۸۱) و له منه إجازة؛ و من شيوخه أيضا محمد بن أبى بكر البلفيقى الشهير بابن الحاج (- ۷۷۱). و قد تنبه عبد الحىّ الكتانى إلى أن أخذ الخزاعى عن مثل هذين الشيخين- و هما يكادان يكونان من أقرانه ولداته فى العمر- ربما دلّ على أنه «كان قليل الرواية أو إنما روى و استجاز فى كبره» «۱».

و مهما يكن من شىء فإن نشأته الثقافية كانت تؤهله للكتابة فى الديوان، فقد عرف بمهارته فى الحساب، حتى قال فيه ابن الأحمر: «و معرفته بالحساب تستغرق العقول، إذ أربت عن حد الحصر و المعقول» «۲». و كان حسن التحصيل فى الأدب و النحو و اللغة، هذا إلى إلمام بفروع الفقه و الحديث و قدرة على نظم الشعر؛ و قد أورد له ابن الأحمر قصيدة فى مدح المتوكل على اللّه «۳»، و أورد له ابن القاضى مقطوعة قالها حين عثرت بموسى بن أبى عنان المرينى فرسه؛ و كان أيضا معروفا بجودة الخطّ؛ و كل هذه الوسائل الثقافية أعدته ليكون صاحب الأشغال السلطانية، تلك «الوظيفة» التى تشبه أن تكون وراثية فى أسرته، لأنها تعتمد كثيرا على الشؤون الحسابية؛ و لعله اعتمد

---

(۱) التراتيب الإدارية ۱: ۲۹.

(۲) مستودع العلامة: ۶۴.

(۳) نثير الجمان: ۲۵۱- ۲۵۳.

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۹

فى اتقانها على والده قبل أى شيخ آخر، و لعله من أجل ذلك لم يتبحر فى علم بعينه، و لم يكتب له البروز فى اتجاه علمىّ محدّد.

ذلك مبلغ ما نعرفه عن ثقافته؛ فأما ما يتعلق بأبرز صفاته فلم يميز منها مترجموه إلا أنه كان مبسوط الكفّ سخاء، فقال ابن الأحمر: «و قدمه فى الكرماء أرسخ من أبى قبيس، و فضله ينسى فضل الأمير دبيس» «۱». و قال فى موضع آخر: «و كفه بإرسال المواهب لم تكن جانحة إلى التقصير، و لا قيل لطول جودها: جدعت أنف الفضائل عن بخل يا قصير» «۲»؛ و أيد هذا تلميذه ابن السراج بقوله: «كثير الصدقة و الإيثار، لم يكن فى زمانه من يضاهيه فيها، فذا فى طريقته».

و قد عاش على حتى ناهز الثمانين، إذ كانت وفاته يوم الأحد الخامس من ذى القعدة سنة ۷۸۹، و دفن من غده يوم الاثنين بمدينة فاس «۳».

۲- كتاب تخريج الدلالات السمعية:

لم تكن الأعمال الديوانية و مشاغلها الكثيرة المتلاحقة تمنح على بن محمد الخزاعى سعة من الوقت كى يتوفر على التأليف؛ و يبدو أنه أعفى من تلك الأعباء و هو فى سن السادسة و الستين أو قريبا من ذلك (أى حوالى ۷۷۶) إذ لا نسمع بعد وفاة السعيد أبى زيان أنه شغل أى منصب فى الدولة. و هو يصرح فى مقدمة «تخريج الدلالات» أنه كان يلتقط الفوائد و يقتنص الشوارد التى سيبنى منها كتابه أيام عزلته عن العمل، و أنه استمرّ يجمع و يرتب و يبوب حتى انتهى من ذلك سنة ۷۸۶، و إذا به ينهى عملا طويلا شاقا يسميه «تخريج الدلالات السمعية على ما كان فى عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم من الحرف و الصنائع و العمالات الشرعية». و فى ربيع الأول

---

(۱) نثير الجمان: ۲۵۰.

(۲) مستودع العلامة: ۶۴.

(۳) ترجم له السراج فى فهرسته و أخذ عنه، و ابن القاضى فى درة الحجال ۳: ۲۴۷- ۲۴۸ و جذوة الاقتباس: ۴۸۹ و ابن الأحمر فى نثير الجمان: ۲۴۹- ۲۵۳ و مستودع العلامة: ۶۲ و روضة النسرين: ۳۱ و ذكره ابن خلدون فى التعريف: ۴۳ كما ذكرت سنة وفاته فى وفيات الونشريسى: ۱۳۱ و فى لقط الفرائد:

۲۲۴. و انظر مقدمة التراتيب الإدارية ۱: ۲۸- ۳۵؛ و قد ورد اسم جده الأعلى فى كثير من المصادر بصيغة «مسعود»، و الأرجح ما أورده معاصره ابن خلدون فى التعريف «سعود».

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۱۰

من ذلك العام تولّى السلطنة أبو فارس موسى بن المتوكل على اللّه المرينى، فقدّم الخزاعى كتابه هدية إليه «جريا على العادة فى إتحاف المملوك الخادم لمولاه القادم، و عملا على ما جاء عن النبى عليه السلام من الحضّ على الهدية و الأمر بها».

و يختصر المؤلف السبب الذى حدا به إلى تأليف كتابه بأنه رأى كثيرا ممن لم ترسخ فى المعارف قدمه، و ليس له من أدوات الطالب إلّا مداده و قلمه، يظنون أن تولى الأعمال السلطانية بدعة، و أنها بدعة تجرّ على صاحبها الاثم، و أنه كان من الأجدر به الترفع عنها؛ و تبديدا لهذا الجهل جمع مادة كتابه ليثبت أن «العمالات الشرعية» ليست شيئا مستحدثا، و إنما هى خطط وجدت أيام الرسول، و تولاها كثير من الصحابة، فمن تولاها من بعد لم يخرج عن النهج المرضىّ، بل إنه ليحرز الشرف الكبير لأنه يجد نفسه واقفا فى ركب صحابى جليل، و كذلك يقال أيضا فى أصحاب الحرف و الصنائع، فإن أى قارىء لهذا الكتاب سيجد الحقيقة الصادقة التى تزيل عن أصحاب الخطط و أصحاب الحرف وصمة البدعة.

و لعلّ هذا كله مستمدّ من واقع المؤلف، فإنه قضى معظم عمره فى خطة سلطانية، و على ذلك كان أبوه وجده من قبل، و ليس بمستبعد أن يكون قد واجه نقدا لانخراطه فى سلك الدولة، و مصاحبته للسلطان، فإن النغمة المنفّرة عن مصاحبة السلطان التى ظهرت بظهور موجة زهدية فى القرن الأول لم تكن- فيما يبدو- قد تبدّدت؛ و إن حاول كتاب السياسة- على مر الزمن- احتواءها بما رسموه من آيين و ما سنّوه من رسوم فى مصاحبة السلاطين.

و قد قسم الخزاعى كتابه فى عشرة أجزاء: ثمانية منها فى العمالات و واحد فى الحرف و الصناعات و باب ختامى، و انقسمت الأجزاء العشرة فى ۱۷۸ بابا، و تبدو دقة المؤلف فى هذا الترتيب الذى سار عليه فى كتابه، فى الأجزاء و الأبواب و الفوائد، و توزيعه للمادة فى

مواضعها، و عدم تورطه فی التکرار سهوا، و تکراره لبعض المعلومات عمدا لأنها قد تقع فی غیر باب واحد؛ و تتجلی دقته فی الإحالة علی مصادره، و فی ذکر قائمة منها فی آخر فصل من فصول کتابه، بحیث نقول إن الخزاعیّ یحترم النصّ و یعامله بأمانة؛ و قد جعل منهجه فی کتابه أن یتحدث عن الخطة أو عن جانب منها فی فصل من الفصول معتمدا علی ما جاء فی کتب الحدیث بخاصة، ثم

تخریج الدلالات، الخزاعی ،ص:۱۱

یعقد فصلا تالیا للترجمة لمن تولوا تلک الخطة معتمدا فی ذلک کتاب الاستیعاب لابن عبد البر فی الأغلب، و کثیرا ما یؤید تراجم الاستیعاب بالإحالة علی سیرة ابن هشام، ثم إنه یبین ما یحتاجه القارئ من فوائد لغویة، و مراجعه فی هذه الناحیة کثیرة فی طلیعتها الصحاح للجوهری و المحکم لابن سیده و دیوان الأدب للفارابی و کتب الأفعال و المخصص لابن سیده ... الخ تلک المصادر؛ فإذا کان الأمر یتعلق بشرح ألفاظ الأحادیث أحال علی المشارق للقاضی عیاض و علی غیره مما یتصل بهذا الباب، و أحیانا یورد فقرة بعنوان «تنبیه» تحتوی فائدة خارجة عن نطاق اللغة، أو تکون بمثابة إحالة إلی ما مرّ أو ما سیأتی بیانه. و بهذا التخطیط الدقیق للکتاب لم یبق المؤلّف مجالا للمحقق، إلا مجالا ضیقا، فی الشرح و التوضیح، و لکنه یکلف المحقق جهدا بالغا فی تتبع المصادر المعتمدة، و المقارنة و التأکد من مدی الصحة فی المنقولات. و ربما أخذ علی المؤلف إسرافه فی تتبع المعاجم اللغویة، فهو یعتمد عددا من المعجمات فی تفسیر مادة واحدة، مع أن واحدا منها کان یغنی عن سائرها؛ و لشغفه بالإکثار من المراجع تراه یقطع النقل عن هذا المصدر و یبدأ النقل عن مصدر آخر، و لو استمرّ فی نقله عن الأوّل لجاء بشرح واف بالمراد. و أنت تعجب أحیانا لما ذا یعتمد «دیوان الأدب» فی شرح «کفر» بمعنی غطّی و لا یعتمد المحکم أو الصحاح، و یجعل اعتماده علی واحد منها مطردا إلی أن یستکشف زیادة مهمة فی معجم آخر. علی أن هذا بعد کل ذلک إنما یعدّ عیبا لا ضرر فیه، و إن کان مرهقا للمحقق.

و قد أفاد المؤلف کثیرا من خبرته فی تولیه دیوان العساکر مدة طویلة، و لذلک جاء الجزء الخامس و هو فی العمالات الجهادیة من أکبر الأجزاء إذ احتوی من الأبواب علی خمسة و أربعین جمعت جمیع الجوانب المتصلة بمهمات الحرب. و تعدّ الأجزاء:

الرابع فی العمالات الأحکامیة، و السادس فی العمالات الجبائیة من أهم الأبواب مع الخامس فی تبیان «ترکیب» الدولة فی عهد الرسول و الخلفاء الراشدین. أما الباب الخاص بالحرف و الصناعات (و هو التاسع) فإنه مکمّل لتصور المجتمع الإسلامی بالإضافة إلی تصوّر بناء الدولة، و لکنه خارج عن غرض المؤلف فی إزالة البدعة التی تلصق بأصحاب الخطط السلطانیة، فلا أحد یقول إن بیع الطعام أو القیام بالنسج أو البناء أو الصید أو الطبخ بدعة، و هذه الحرف لم تبدأ علی عهد الرسول، و إنما هی حصیلة الحاجة و الاجتماع الإنسانیین، نعم کان یمکن القول بأن بعض الحرف

تخریج الدلالات، الخزاعی ،ص:۱۲

أحیطت بدعوی المهانة کالحجامة و الحیاکة و غیرهما، ثم یقف المؤلف مدافعا عن مثل هذه الحرف بما یورده من أحادیث و آثار؛ کذلک فإن من السذاجة أن یقف المرء لیجیب: هل کان فی عصر الرسول خیاطون، و هل کانت الخیاطة بدعة؛ أقول:

لم یقصد المؤلف شیئا من ذلک- فیما أعتقد- و إنما رأی أنه یستکمل ضروب النشاط فی مجتمع العهد النبوی إذا هو عرّف بهذه الحرف و الصنائع و بمن کان یتولاها.

إن الایحاء الذی یستمده قارىء «تخریج الدلالات» بأن المؤلف فی النهایة ینتهی إلی «إجلال» ضروب الممارسات التی تحدّث عنها، لأنها مورست فی عهد الرسول، یجب ألا یقلل من شأن الکتاب، فالکتاب حلقة فی سلسلة من کتب معاصرة تحدثت عنها فی غیر هذا الموطن: منها مقدمة ابن خلدون و رسائل لسان الدین ابن الخطیب فی السیاسة و الشهب اللامعة لابن رضوان و واسطة السلوک لأبی حمّو- و ربما ظهر غیرها- و کل تلک الکتب صورة لتفتح العبقریة المغربیة تحت أضواء التاریخ، لتمثل تنظیرا و تطبیقا لفکر سیاسی أصیل، و ظهور هذه الکتب فی عصر واحد، یومیء إلی جیشان فکریّ خاصّ؛ فإذا کان ابن خلدون یستمد من مفهومه للتطوّر آراءه فی الدولة و فی السیاسة، و إذا کان ابن رضوان یستعید النهج الأخلاقی التطبیقی فی سیاسة الدول، و إذا کان أبو حمو یعتمد التجربة

الواقعية «الوصولية» مسلكا لتسويغ طموحه، فإن الخزاعى يوحى لأول وهلة بالعودة إلى الأصول: كل هذا الذى نراه من نظم أقرّه الإسلام منذ البداية، و لذلك فنحن فى تطبيقه لا نخرج عن ما رسمه ذلك الدين. و لقد يفهم من موقف الخزاعى أنه لا يؤمن بالتطور، و لكن ذلك غير صحيح، فإن إيمانه الضمنى بالتطور هو الذى يدفعه للبحث عن الحقائق فى بدايات نشأتها فى ظل الإسلام. و إن اتكاءه على الحديث الصحيح- بعد القرآن- يدلّ على أنه كان يؤمن بأن نواة كل نظام موجودة فى أقوال الرسول و أفعاله. و مهمته أن يقتنص الأخبار و يقيدها، فيحدثنا مثلا أن الجيش فى زمن الرسول كان يتألف من ميمنة و ميسرة و قلب و ساقة و مقدمة، و يبهرك بهذا الخبر الذى يجد سنده فى السير و الأحاديث، و تلك هى غايته، و لا دخل له بأى تغيير حدث فى نظام الجيش بعد ذلك، و هل كان ذلك التغيير مما يقره الرسول لو شاهده؛ و هو يحدثنا بأن الشفاء كانت فى زمن عمر تتولى الإشراف على السوق، أى تؤدى وظيفة المحتسب، و لكنه لا يتساءل أبدا عن مدى ما يمكن أن تتولاه المرأة من خطط، و هل تستطيع أن تتجاوز وظيفة المحتسب إلى غيرها من

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۱۳

الوظائف؛ ذلك أيضا من طبيعة الدقة فى منهجه، فإنه لو استسلم إلى مثل هذه الحوافز لخرج كثيرا عن الدائرة التى رسمها لكتابه.

و قد لفت هذا الكتاب نظر رفاعة الطهطاوى- لصلته بتفكيره فى نظام الدولة- فلخصه، ثم نال إعجاب عالم مغربى هو الشيخ عبد الحى الكتانى، فعلّق عليه و أضاف إلى أجزائه و فصوله فى كتابه التراتيب الإدارية، و كان أكثر جهده استكثارا و إلحاقات، و إلا فإن الخزاعىّ كان كثير الاستقصاء و التدقيق، و الفرق بينه و بين الكتانى هو الفرق بين مكتبتين، يغترف منها كل واحد منهما، بحسب ما تيسر لديه من مصادر.

۳- تحقيق الكتاب:

اعتمدت فى تحقيق تخريج الدلالات على النسخ الآتية:

(۱) نسخة الخزانة الملكية رقم (۱۳۹۷) و رمزها (م) و تقع فى ۱۲۰ ورقة (أو ۲۴۰ صفحة) و تشتمل على جميع الكتاب، و مسطرتها ۱۷ ۱۰ و عدد السطور فى الصفحة الواحدة ۳۳ سطرا، و معدل الكلمات فى السطر الواحد ۱۷ كلمة، و الخط مغربى دقيق واضح؛ و هى نسخة حسنة الضبط يقل فيها الخطأ و الوهم و السقط، إلا أنّ السطور العليا من صفحاتها قد طمست أو طمس بعضها أو بعض جوانبها، و لو لا ذلك لحسن اتخاذها «أما» معتمدة؛ و هى فى جزء واحد، و لكن جاء على هامش الصفحة (۱۲۲) ما يفيد أن الكتاب كان فى سفرين و أن السفر الأول ينتهى عند آخر الباب الخامس عشر من الجزء الخامس الخاص بالعمالات الجهادية، و يبدأ السفر الثانى بالباب السادس عشر من ذلك الجزء و عنوانه (فى المسرح). و يبدو أنها قرئت على نسخة عليها خط المؤلف «۱» و فيها بخطه إلحاقات و زيادات، فهى على هذا تمثل الكتاب فى صورته الكاملة كما أراده مؤلفه. و كان الفراغ من نسخها أواخر ربيع الثانى من عام ۸۷۶ أى بعد حوالى تسعين سنة من تاريخ تأليف الكتاب.

(۲) نسخة الخزانة العامة بالرباط رقم (۱۸۲۸) و رمزها (ط) و تقع فى قسمين يتضمن الأول منهما ۱۶۱ ورقة و الثانى ۱۹۱ ورقة، و ينتهى الأول عند آخر الباب السابع عشر من الجزء الخامس عشر من الكتاب (أى يزيد بابين على القسمة فى النسخة السابقة)

---

(۱) لفظة «المؤلف» قد طمس وسطها فى المخطوطة.

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۱۴

و مسطرتها ۱۳ ۷، ۷ و فى كل صفحة ۲۱ سطرا و معدل الكلمات فى السطر الواحد ۸ كلمات، و النسخة كاملة لا نقص فيها و خطها نسخى مشرقى واضح، و لكن الأخطاء من قبيل السقط و الوهم و التصحيف كثيرة، و يبدو من خطها أنها حديثة النسخ نسبيا، و على

الصفحة الأولى منها ثلاثة تملكات يفيد أحدها أنها نقلت عن نسخة قديمة كانت بحوزة رفاعة بك الطهطاوى؛ و أن رفاعة اهتم بالكتاب فاختصره فى كتابه «نهاية الايجاز»، «و لا علم عبد الحى [يعنى الكتانى] بذلك، إلا بعد أن ألف كتابه التراتيب الإدارية» «۱». و كاتب هذا التعليق هو أحمد بن الصديق، و يبدو أنه هو نفسه الذى كتب كثيرا من التعليقات على هوامش النسخة بخط مغربى حديث، و بعض تعليقاته مفيد، غير أن أكثرها مشحون بالغضب و الحنق على المؤلف، و سبب ذلك الغضب أمران: الإكثار من الفوائد اللغوية و شرح ألفاظ لا تحتاج شرحا، و هو فى سورة غضبه يعزو ذلك إلى أن المؤلف لم يكن «عربيا»، و الثانى حشده لتراجم الصحابة؛ و يصيب الشيخ الكتانىّ جانب من غضبه حين يقول: «و قد ادعى الشيخ عبد الحى الكتانى أنه لا توجد منه (أى من الكتاب) نسخة إلا بتونس، و هو باطل».

و فى آخر الكتاب عبارة توهم أن فى النسخة نقصا إذا جاءت على النحو التالى: «قد انتهى إلى هاهنا ما وجد من كتاب تخريج الدلالات السمعية ...» فكتب المعلق إلى جانب ذلك: «هذه العبارة توهم أن الكتاب غير كامل، و ذلك باطل و جهل من كاتبه ...»، و على ما فى هذا التعليق من حدة غاضبة فإنه صحيح، إذ أن المؤلف رسم فهرست كتابه فى أوله رسما دقيقا، فإذا انتهى القارئ إلى آخره وجد أن الكتاب مكتمل لا نقص فيه بحسب ذلك الفهرست.

(۳) نسخة محفوظة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم (۱۲۰۳) جعلت رمزها (ر) و على الورقة الأولى أنها تمثل السفر السادس من الدلالات السمعية (و تبدأ على الورقة التالية بالجزء الثامن «فى سائر العمالات و فيه عشرة أبواب») فهذه النسخة لا تتضمن إلا الأجزاء الثلاثة الأخيرة من الكتاب؛ و هى فى الأصل نسخة حبسها أمير المؤمنين محمد بن عبد اللّه بن اسماعيل الشريف الحسنى على خزانة جامع الأشراف من الحضرة المراكشية و ذلك فى السادس من ذى الحجة سنة ۱۱۹۴ ه. و قد كان هذا السفر

---

(۱) انظر أيضا التراتيب الإدارية ۱: ۳۶.

السادس مكملا لنسخة كاملة، فقد معظمها، إذ جاء فى آخره «انتهى السفر السادس و به تم جميع كتاب الدلالات السمعية»؛ و مما يلفت النظر فى هذه النسخة كما فى النسخة السابقة أنها لم تختم بدعاء من المؤلف نفسه، و لعلّ هذا هو الذى جعل ناسخ النسخة (ط) يقول: «قد انتهى إلى هاهنا ما وجد ...».

و تضم النسخة (ر) ۱۹۶ ورقة (أو ۳۹۲ صفحة) و مسطرتها ۱۳ ۸ و عدد الأسطر فى الصفحة الواحدة عشرة، و معدل الكلمات فى السطر الواحد ۶ كلمات، و ذلك لأنها مكتوبة بخط مغربى جميل كبير محلّى بالعطفات و المدّات التى يتميز بها الخط الكوفى، و هى نسخة متقنة حقا لو لا تفشى الحبر فى بعض السطور أو بعض الصفحات بحيث تصبح قراءتها عسيرة. و هى من حيث الضبط تقع وسطا بين النسختين السابقتين.

و قد لقى الكتاب شيئا من الاهتمام فى العصر الحديث- كما قدمت- و كان شغف عبد الحىّ الكتانى بطلبه، مما جعله- حسب تصويره- يلاحق التعقب لمواطن وجوده حتى حصل على نسخة منه محفوظة بمكتبة جامع الزيتونة رقم (۷۵۷۲) من تحبيس المشير أحمد باشا بتاريخ ۱۲۵۶؛ استخرجها سنة ۱۳۳۹ ه بمعاونة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور قاضى تونس حينئذ، و استثار الكتاب إعجاب الكتانى- كما تقدم- فجعله قاعدة لمؤلفه «التراتيب الإدارية» و أضاف إليه مستعينا بمصادر لم يطلع عليها الخزاعى إما على سبيل البسط و الإكثار من الأمثلة، و إما على سبيل الاستدراك، مميزا فى كل موضع نصّ الخزاعى من إضافاته؛ و قد طبع التراتيب الإدارية فى جزءين سنة ۱۳۴۶ بالرباط. و لا ريب فى أن ما أضافه الكتانى مفيد فى معظمه، و إن كان فى جوانب منه تزيد لا يخفى. إلا أن النسخة التى اطلع عليها تنقص الجزء العاشر- و هو الجزء الختامى- من الكتاب؛ و عن هذه النسخة ظهرت الطبعة التونسية، ناقصة كذلك، ثم استكملت من بعد، بعد العثور على ما يسدّ النقص فى الكتاب.

و حصلت على تلك الطبعة- فى شكلها الكامل- بعون من الصديق الأكرم الأستاذ الحاج الحبيب اللمسى، الذى كان يحسّ أن الكتاب بحاجة إلى تحقيق علميّ، لأنّ الطبعة التونسية، على ما بذل فيها من جهد، لم تكن محققة على نحو يوثّق الكتاب و يذيله بالفوائد و التعليقات الموضحة؛ و قد نقل إلىّ الحاج الحبيب ما يجول فى خاطره من إعجاب بالكتاب و ضرورة تحقيقه؛ و لم ألبث بعد قراءة الكتاب من مشاركته فى

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۱۶

الأمرين؛ فالكتاب فى فكرته الرئيسية يعد محاولة جليلة تستحق التقدير، و خاصة للجهد الذى بذله المؤلف فى وضع خطته و تنفيذها، و هو أيضا بحاجة إلى تحقيق، و لكن كيف الحصول على نسخ منه؟

هنا وجدت لدى الصديق الأستاذ العالم الأديب محمد باحنينى الوزير المكلف بالشؤون الثقافية- سابقا- كلّ عون مخلص إذ تفضل مبادرا فوضع تحت تصرفى النسخ الثلاث التى تقدّم وصفها، و عليها تمّ اعتمادى فى التحقيق.

و فى هذه الأثناء ظهرت طبعة للكتاب بمصر سنة ۱۹۸۱ قام بتحقيقها فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد محمد أبو سلامة من علماء الأزهر الشريف، و قد بذل فيها جهدا طيبا، و حاول مراجعة معظم النقول على مصادرها؛ و زود الكتاب بتعليقات مفيدة، و لا يعيب هذه الطبعة إلا كثرة ما فيها من أخطاء مطبعية. و كنت قد قطعت شوطا بعيدا فى التحقيق فاستشرت الحاج اللمسى فى التوقف، لأنى لا أحبّ هذا اللون من تكرار الجهود فى العمل على إخراج كتاب ما، فكان من رأيه أنّ لكل محقق طريقته و منهجه، و أنه يحسّ بأمرين يعدهما هامين:

أولهما: أن هذا الكتاب تونسىّ مغربىّ، و يجب أن تضطلع دار الغرب الإسلامى بنشره و تهتم بإخراجه على صورة مرضية تمام الرضى إكمالا لما لقى من اهتمام التونسيين و المغاربة من قبل.

و ثانيهما: أن محقق الطبعة المصرية- مع الاحترام لجهوده- لم يذكر على أية نسخة اعتمد، و لا من أين حصل عليها، و تحقيق الكتاب على ثلاث نسخ أمر يكفل للعمل مزيدا من الدقة.

و لقد وجدتنى أقبل هذا التعليل من الحاج اللمسى بعد تردد، فأكمل ما بدأته، رغم كلّ ما كلفنى ذلك من وقت فى المقارنة و التدقيق؛ غير أنى نهجت فى تحقيق هذا الكتاب نهجا مخالفا بعض الشىء لما اتبعته فى معظم ما حققته من كتب، نزولا على ما تحكم به طبيعة الكتاب نفسه؛ فالخزاعى إذا نقل نصا ذكر مصدره، و لهذا فانى بعد المقارنة بين النسخ الخطية قمت بالمقارنة بين النص المنقول و الأصل المنقول عنه، و دوّنت رقم الجزء و الصفحة من الأصل فى صلب المتن؛ مثلا: ديوان الأدب (۳: ۱۹۴)؛ المشارق (۱: ۲۳۶- ۲۴۷) و تركت الحواشى للتعريف ببعض الأعلام، و لمقارنة

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۱۷

النسخ، و للخلاف بين ما ينقله المؤلف و بين ما جاء فى المصدر الأصلى، و لتخريج الشعر و ما أشبه ذلك. و لما كانت السيرة و الاستيعاب المصدرين الكبيرين اللذين استقى منهما المؤلف مادته التاريخية فإنى لم أحاول التوسع فى التخريج بحيث أحيل القارئ على كتب السيرة و على مصادر تراجم الصحابة، إلا إذا اقتضى الأمر ذلك.

إننى أعلم أن المادة المنقولة فى الاستيعاب لها ما يشبهها فى أسد الغابة و الإصابة و أحيانا فى طبقات ابن سعد، و أن المادة لدى ابن إسحاق قد توجد فى مغازى الواقدى و عيون الأثر و سيرة ابن كثير و ... إلى غير ذلك من كتب السيرة، و لكنى أعتقد أن قارىء هذا الكتاب ليس بحاجة إلى مثل هذا التزيد فى التخريج، فهذه كتب معروفة مشهورة، و من السهل الرجوع إليها إن احتيج إلى ذلك. كذلك فإن المؤلف يعتمد فى الأحاديث على الصحاح الستة، و هو قد يذكر فى مكان ما واحدا منها و يكون الحديث الذى يورده مذكورا فى واحد أو اثنين أو أكثر من الكتب الستة، فأكتفى بتدقيق الحديث على المصدر المذكور.

و قد راجعت كلّ النصوص على المصادر المطبوعة، المتيسرة لدىّ، و فى بعض الأحيان لم أدرج إلى جانب المصدر رقم الجزء و

الصفحة إما لأنه أعيانى العثور على النص بعد البحث الطويل، و إما لأننى لم أستطع الحصول على هذا المصدر أو ذاك، و إما لأن المصدر ما يزال مخطوطا، أو لا تزال بعض أجزائه قيد الطبع.

و إلى هاهنا أسكت عن القول المباح لأدع للقارئ حقّ الاستقلال بالإفادة من الكتاب، و الحكم على جهد المؤلف فيه، مقدما شكرى الجزيل لكلّ من مدّ إلىّ يد العون لدى العمل فى إخراج هذا الكتاب.

بيروت فى تموز (يوليه) ۱۹۸۴.

إحسان عباس

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۱۹

تخريج الدلالات السمعية على ما كان فى عهد رسول الله صلى اللّه عليه و سلم من الحرف و الصنائع و العمالات الشرعية لعلى بن محمد ابن سعود الخزاعى

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۲۱

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

يقول عبيد اللّه الفقير إليه، الغنىّ به عمن سواه، علىّ بن محمد بن أحمد بن موسى بن سعود، وفقه اللّه لما يحبه و يرضاه:

الحمد للّه الذى خلق الخلق من غير افتقار إليهم و بسط الرزق جودا منه عليهم، و بعث فيهم رسلا منهم، أقاموا لهم على وجوده و وحدانيته، سبحانه، أوضح حجّة، و حملوهم فى الإيمان به و امتثال أوامره و نواهيه على أفسح محجّة، لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ (النساء: ۱۶۵) و خصنا منهم بأعظمهم قدرا، و أرفعهم ذكرا، أولهم فى الجلالة، و آخرهم فى الرسالة، مسكة الختام، و لبنة التمام، سيدنا و مولانا محمد نبيه الكريم، الرءوف بالمؤمنين الرحيم، فأدّى، صلى اللّه عليه و سلم، أمانة ما حمّل، و بلغ ما عليه أنزل، و أرشد و نصح، و بين و أوضح، و أكّد الفرائض و سنّ السنن، و سلك بأمته المباركة- التى كانت خير أمة أخرجت للناس- أقوم طريق و أهدى سنن، و شرع لهم، صلى اللّه عليه و سلم، ولايات و أعمالا، و ولّى عليها ممن ارتضاه من الصحابة، رضوان اللّه عليهم، أمراء و عمّالا، ليتعاونوا على البرّ و التقوى، و يتمسكوا من طاعة اللّه- عز و جل- و طاعة رسوله- عليه السلام- و أولى الأمر منهم بالسبب الأمتن الأقوى. قال اللّه عز و جل: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (النساء: ۵۹).

و قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مما خرجه مسلم (۲: ۸۵) رحمه اللّه تعالى: من أطاعنى فقد أطاع اللّه، و من عصانى فقد عصى اللّه، و من أطاع أميرى فقد أطاعنى، و من عصى أميرى فقد عصانى. صلى اللّه عليه أتم صلاة، و أعظمها،

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۲۲

و أفضلها و أكرمها، و على آله المطهرين، و أصحابه المتخيرين، و سلم عليه و عليهم إلى يوم الدين.

و بعد فإنى لما رأيت كثيرا ممن لم ترسخ فى المعارف قدمه، و ليس لديه من أدوات الطالب إلا مداده و قلمه، يحسبون من دفع إلى النظر فى كثير من تلك الأعمال فى هذا الأوان مبتدعا لا متبعا و متوغلا فى خطة دنيّة، ليس عاملا فى عمالة سنية، استخرت اللّه عز و جل أن أجمع ما تأدى إلىّ علمه من تلك العمالات فى كتاب يضم نشرها، و يبين لجاهليها أمرها، فيعترف الجاهل، و ينصف المتحامل، فألفت هذا الكتاب و سميته: تخريج الدلالات السمعية على ما كان فى عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من الحرف و الصنائع و العمالات الشرعية.

و ذكرت فى كل عمالة منها من ولاه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عليها من الصحابة ليعلم ذلك من يليها الآن، فيشكر اللّه عز و جل على أن استعمله فى عمل شرعى كان يتولاه صاحب من أصحاب النبى صلى اللّه عليه و سلم، و أقامه فى ذلك مقامه، و يجتهد

فى إقامة الحق فيه، بما يوجبه الشرع و يقتضيه، فيكون قد أحيا سنة، و أحرز حسنة. و إنى لأرجو بما تحملته من التعب فى جمع هذا التأليف، حتى أثبّت لجميع ما تضمنه من الحرف و الصنائع و العمالات التنويه و التشريف، بالنسبة الشرعية، و التنزيه عن الظنّة السيئة البدعية، اغتناما للأجر الجزيل عند اللّه عز و جل بفضله و رحمته فى الأخرى، و اجتناء الشكر الجميل و بقاء الذكر الطويل من أربابه فى الدنيا إن شاء اللّه تعالى. و ضمنته فوائد فى شرح جملة من الألفاظ اللغوية الواردة فيها، و ضبطت ما أشكل منها، و عرفت بالمواضع التى نقلت منها جميع ما اشتمل عليه من كتب العلماء رحمهم اللّه تعالى ليقف عليها هنا لك من تطمح نفسه لذلك، فأبرأ من عهدة النقل، و أسلم من تبعة النقد. و كنت أشتغل باقتناص شوارده من مكامنها، و التقاط فوائده من أماكنها، أيام عزلتى عن العمل، و عطلتى عن الشّغل. فما زلت أؤلف و أصنف، و أبوب و أرتب، و أصحح و أنقح، حتى طلع

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۲۳

فى رياض الإفادة زهره، و سطع فى أفق الإجادة بدره، و ذلك فى أوائل ست و ثمانين و سبعمائة، فجمعت على فريدته يد الضنين، و منعت خريدته من لمح العيون.

و لما منّ اللّه تعالى على هذا الصقع الغربى بقدوم مولانا أمير المؤمنين المتوكل على اللّه أبى فارس موسى بن مولانا أمير المؤمنين المتوكل على اللّه أبى عنان فارس ابن موالينا الخلفاء الراشدين أسود العرين و ملوك بنى مرين، أيده اللّه تعالى و رضى عنهم، أهديته لمقامهم الكريم أسماه اللّه تعالى جريا على العادة فى إتحاف المملوك الخادم لمولاه القادم، و عملا على ما جاء عن النبى عليه السلام من الحضّ على الهدية و الأمر بها، و أملا فيما أخبر به- و خبره الحقّ و وعده الصدق- من اقتناء المحبة بسببها. قال صلى اللّه عليه و سلم: تهادوا تحابّوا.

و قال: تهادوا تزدادوا حبّا. ذكره القاضى محمد بن سلامة فى كتاب «الشهاب».

فرضاهم أعزهم اللّه غاية السّول، و نهاية المأمول، خلّد اللّه تعالى ملكهم، و جعل البسيطة ملكهم، بمنّه و فضله.

[صور مجملة لاجزاء الكتاب و ابوابه و فصوله]

و هو ينقسم إلى عشرة أجزاء فيها مائة و ثمانية و سبعون بابا تشتمل على مائة و ست و خمسين خطة من العمالات و الحرف و الصناعات.

الجزء الأول فى الخلافة و الوزارة و ما ينضاف إلى ذلك و فيه سبعة أبواب الأول: فى ذكر خليفة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الثانى: فى الوزير الثالث: فى صاحب السّر الرابع: فى الآذان و هو الحاجب الخامس: فى الخادم السادس: فى صاحب الوساد السابع: فى صاحب النعلين

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۲۴

الجزء الثانى فى العمالات الفقهية، و أعمال العبادات و ما ينضاف إليها من عمالات المسجد، و عمالات آلات الطهارة و ما يقرب منها، و فى الإمارة على الحج و ما يتصل بها و فيه خمسة و عشرون بابا الأول: فى معلم القرآن الثانى: فى معلم الكتابة الثالث: فى المفقّه فى الدين الرابع: فى اتخاذ الدار ينزلها القراء، و يتخرج منه اتخاذ المدارس الخامس: فى المفتى السادس: فى عابر الرؤيا السابع: فى إمام صلاة الفريضة الثامن: فى إمام صلاة القيام فى رمضان التاسع: فى المؤذن العاشر: فى الموقت الحادى عشر: فى صاحب الخمرة الثانى عشر: فى صاحب العنزة الثالث عشر: فى المسرج الرابع عشر: فى المجمّر الخامس عشر: فى الذى يقمّ المسجد أى يكنسه السادس عشر: فى الذى يشتدّ على الناس فى الصلاة فى الجماعة السابع عشر: فى الذى يمنع الناس من اللّغط و المنازعة فى المسجد الثامن عشر: فى صاحب الطّهور التاسع عشر: فى صاحب السواك

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۲۵

العشرون: فی صاحب الکرسی الحادی و العشرون: فی الساقی الثانی و العشرون: فی الإمارة علی الحج الثالث و العشرون: فی صاحب البدن الرابع و العشرون: فی حاجب البیت الخامس و العشرون: فی ذکر السّقایة الجزء الثالث فی العمالات الکتابیة و ما یشبهها و ما ینضاف إلیها و فیه ثلاثة عشر بابا الأول: فی کتّاب الوحی الثانی: فی کتّاب الرسائل و الإقطاع الثالث: فی کتّاب العهود و الصلح الرابع: فی صاحب الخاتم الخامس: فی الرسول السادس: فی حامل الکتاب السابع: فی الترجمان الذی یترجم کتب أهل الکتاب.

و یکتب إلیهم بخطهم و لسانهم الثامن: فی الشاعر التاسع: فی الخطیب فی غیر الصلوات العاشر: فی کاتب الجیش الحادی عشر: فی العرفاء الثانی عشر: فی المنادی و هو الذی یدعو الناس وقت العرض الثالث عشر: فی المحاسب.

تخریج الدلالات، الخزاعی ،ص:۲۶

الجزء الرابع فی ذکر العمالات الأحکامیة و ما ینضاف إلیها و فیه سبعة عشر بابا الأول: فی الإمارة العامة علی النواحی الثانی: فی القاضی الثالث: فی صاحب المظالم الرابع: فی قاضی المناکح الخامس: فی الشاهد و کاتب الشروط السادس: فی فارض المواریث السابع: فی فارض النفقات الثامن: فی الوکیل یوکله الإمام فی غیر الأمور المالیة التاسع: فی البصیر فی البناء العاشر: فی القسّام الحادی عشر: فی المحتسب الثانی عشر: فی المنادی الثالث عشر: فی صاحب العسس فی المدینة الرابع عشر: فی الرجل یتولی حراسة أبواب المدینة فی وقت الهرج الخامس عشر: فی الرجل یکون ربیئة لأهل المدینة فی زمن الهرج السادس عشر: فی السّجان السابع عشر: فی مقیم الحدود الجزء الخامس فی ذکر العمالات الجهادیة و ما یتشعب منها و ما یتصل بها و فیه خمسة و أربعون بابا الأول: فی الإمارة علی الجهاد الثانی: فی المستخلف علی الحضرة إذا خرج الإمام للغزو

تخریج الدلالات، الخزاعی ،ص:۲۷

الثالث: فی الذی یستخلفه الإمام علی أهله إذا سافر الرابع: فی المستنفر الخامس: فی حامل اللواء السادس: فی قسم الجیش إلی خمسة أقسام، و کون الإمام فی القلب من تلک الأقسام السابع: فی الرجل یقیمه الإمام یوم لقاء العدو بمکانه من قلب الجیش، و یلبس الإمام لأمته، و یلبس هو لأمة الإمام حیاطة علی الإمام الثامن: فی صاحب المقدمة التاسع: فی صاحب المیمنة العاشر: فی صاحب المیسرة الحادی عشر: فی صاحب الساقة الثانی عشر: فی المقدم علی الرّماة الثالث عشر: فی المقدم علی الرّجّالة الرابع عشر: فی الوازع الخامس عشر: فی صاحب الخیل السادس عشر: فی المسرج السابع عشر: فی الذی یأخذ بالرکاب عند الرکوب، و ذکر ما جاء فی ضم ثیاب الفارس فی سرجه عند رکوبه الثامن عشر: فی الرجل یرکب خیل الإمام یسابق بها التاسع عشر: فی صاحب الراحلة العشرون: فی صاحب البغلة الحادی و العشرون: فی القائد الثانی و العشرون: فی الحادی الثالث و العشرون: فی صاحب السلاح

تخریج الدلالات، الخزاعی ،ص:۲۸

الرابع و العشرون: فی حامل الحربة الخامس و العشرون: فی حامل السیف السادس و العشرون: فی الصّیقل السابع و العشرون: فی الدلیل الثامن و العشرون: فی مسهل الطریق التاسع و العشرون: فی صاحب المظلّة الموفی ثلاثین: فی صاحب الثّقل الحادی و الثلاثون: فی الأمین علی الحرم الثانی و الثلاثون: فی الحارس الثالث و الثلاثون: فی المتجسس الرابع و الثلاثون: فی الرجل یتّخذ فی دار الحرب لیکتب بالأخبار منها إلی الإمام الخامس و الثلاثون: فی المخذّل السادس و الثلاثون: فی صانع السفن السابع و الثلاثون: فی المستعمل فیها الثامن و الثلاثون: فی صانع المنجنیق التاسع و الثلاثون: فی الرامی بالمنجنیق الأربعون: فی صنعة الدبابات الحادی و الأربعون: فی قاطعی الشجر الثانی و الأربعون: فی حفر الخندق الثالث و الأربعون: فی صاحب المغانم الرابع و الأربعون: فی صاحب الخمس الخامس و الأربعون: فی المبشر بالفتح، و فیه خروج أهل الحضرة إلی لقاء الإمام یهنئونه

تخریج الدلالات، الخزاعی ،ص:۲۹

الجزء السادس فی العمالات الجبائیة و فیه اثنا عشر بابا الأول: فی صاحب الجزیة الثانی: فی صاحب الأعشار الثالث: فی الترجمان الذی یترجم عن أهل الذمة وقت نزولهم فی بلاد المسلمین الرابع: فی متولی خراج الأرضین الخامس: فی المساحة السادس: فی العامل علی

الزکاة السابع: فی کاتب أموال الصدقات الثامن: فی الخارص التاسع: فی صاحب الأوقاف العاشر: فی صاحب المواریث الحادی عشر: فی المستوفی الثانی عشر: فی المشرف الجزء السابع فی العمالات الاختزانیة و فیه أحد عشر بابا الأول: فی فضل الخازن الأمین الثانی: فی خازن النقدین و هو صاحب بیت المال الثالث: فی الوزان الرابع: فی خازن الطعام الخامس: فی الکیال

تخریج الدلالات، الخزاعی ،ص:۳۰

السادس: فی ذکر أسماء الأوزان و الأکیال الشرعیة المستعملة فی عهد النبی صلی اللّه علیه و سلم السابع: فی صاحب السکة، و یقال له صاحب دار الضرب الثامن: فی اتخاذ الإبل التاسع: فی اتخاذ الغنم العاشر: فی الوسام الحادی عشر: فی الحمی یحمیه الإمام الجزء الثامن فی سائر العمالات و فیه عشرة أبواب الأول: فی المنفق الثانی: فی الوکیل یوکله الإمام فی الأمور المالیة الثالث: فی ذکر الرجل یبعثه الإمام بالمال لینفذه فیما یأمره به من وجوه مصارف المال فی غیر الحضرة الرابع: فی إنزال الوفود الخامس: فی المارستان السادس: فی الطبیب السابع: فی الراقی الثامن: فی القاطع للعروق التاسع: فی الکواء العاشر: فی المکان یتخذ للفقراء الذین لا یأوون علی أهل و لا مال، و یتخرج منه اتخاذ الزوایا

تخریج الدلالات، الخزاعی ،ص:۳۱

الجزء التاسع فی ذکر حرف و صناعات کانت فی عهد رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و ذکر من عملها من الصحابة رضوان اللّه علیهم و فیه أربعة و ثلاثون بابا دون ما مرّ منها فیما تقدم من الأجزاء فی مواضع هی ألیق بها الأول: فی التجارة الثانی: فی البزاز الثالث: فی العطار الرابع: فی الصراف الخامس: فی بائع الرماح السادس: فی بائع الطعام السابع: فی التمّار الثامن: فی بائع الدّباغ التاسع: فی بائع الحطب العاشر: فی الدلال الحادی عشر: فی النساج الثانی عشر: فی الخیاط الثالث عشر: فی النجار الرابع عشر: فی ناحت الأقداح الخامس عشر: فی الصوّاغ السادس عشر: فی الحدّاد السابع عشر: فی البنّاء الثامن عشر: فی الدبّاغ التاسع عشر: فی الخوّاص العشرون: فی الصیاد فی البر

تخریج الدلالات، الخزاعی ،ص:۳۲

الحادی و العشرون: فی الصیاد فی البحر الثانی و العشرون: فی العامل فی الحوائط الثالث و العشرون: فی السقاء الذی یسقی بالأجر الرابع و العشرون: فی الحمال علی الظهر الخامس و العشرون: فی الحجام السادس و العشرون: فی الجزار السابع و العشرون: فی الطباخ الثامن و العشرون: فی الشواء التاسع و العشرون: فی الماشطة الثلاثون: فی القابلة الحادی و الثلاثون: فی الخافضة الثانی و الثلاثون: فی المرضعة الثالث و الثلاثون: فی المغنی الرابع و الثلاثون: فی حافر القبور الجزء العاشر- و به کمال التألیف- فی ذکر أمور متفرقة مما یرجع إلی معنی الکتاب و فیه أربعة أبواب الأول: فی معنی الحرفة و العمالة و الصناعة الثانی: فی النهی عن استعمال غیر المسلمین من الکفار من أهل الکتاب و غیرهم، و عن الاستعانة بهم الثالث: فیما جاء فی أرزاق العمال الرابع: فی ذکر الکتب التی استخرج منها جمیع ما تضمنه هذا الکتاب و الآن أورد ما جمعت، علی الترتیب الذی وضعت، و من اللّه عز و جل أسأل التوفیق و الإرشاد إلی سواء الطریق، بمنّه و فضله.

تخریج الدلالات، الخزاعی ،ص:۳۳

الباب الاول فی ذکر خلیفة رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم

اشارة

و فیه سبعة أبواب

تخریج الدلالات، الخزاعی ،ص:۳۵

و فيه ثمانية فصول

الفصل الأول فى ذكر اسمه و كنيته و نسبه

هو، رضى اللّه تعالى عنه و رحمه، عبد اللّه بن أبى قحافة أبو بكر الصديق، و كان اسمه فى الجاهلية: عبد الكعبة، فسماه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عبد اللّه. و اسم أبى قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك القرشى التّيمىّ. و سمّى الصديق لبداره إلى تصديق رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى كل ما جاء به، و قيل لتصديقه له فى خبر الإسراء. و كان يقال له «عتيق» لجماله و عتاقة وجهه، و قيل لأنه لم يكن فى نسبه شىء يعاب به، و قيل: كان له أخ يسمى عتيقا فمات فسمى به، و قيل بل رآه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مقبلا فقال: من سرّه أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى هذا. ذكر جميع ذلك أبو عمر ابن عبد البر رحمه اللّه تعالى فى كتاب «الاستيعاب» فى أسماء الصحابة رضوان اللّه تعالى عليهم و أخبارهم (۹۶۳).

فوائد لغوية فى ثلاث مسائل:

الأولى: فى «المحكم» (۳: ۱۳) لابن سيده: سيل قحاف: [كثير] يذهب بكل شىء، و كلّ ما اقتحف من شىء فهو قحافة. و فى «الاشتقاق» لابن سيّد «۱»:

---

(۱) محمد بن أبان بن سيد اللخمى أبو عبد اللّه القرطبى عالم بالعربية أخذ عن القالى و تولى الشرطة للحكم المستنصر و توفى سنة ۳۵۴ (ابن الفرضى ۲: ۶۹ و جذوة المقتبس: ۳۸۱ و بغية الوعاة ۱: ۷).

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۳۶

القحافة: كلّ شىء قحفته من إناء أو غيره فأخذته بأجمعه، و يقال اقتحفت الريق إذا مصصته. انتهى. و قال ابن طريف «۱»: قحف الإناء: استوعب ما فيه.

الثانية: فى «ديوان الأدب» (۴: ۱۴۵) لأى بفتح اللام و سكون الهمزة من أسماء الرجال.

و أنشد المبرد فى «الكامل» (۲: ۱۸۶) للحطيئة: [من الطويل]

أتت آل شمّاس بن لأى و إنماأتاهم بها الأحلام و الحسب العدّ «۲» قال الجوهرى فى «الصحاح» (۶: ۲۴۷۸): و تصغيره لؤىّ، و منه لؤى بن غالب.

الثالثة: فى «الصحاح» (۴: ۱۵۲۰) العتق: الكرم، يقال: ما أبين العتق فى وجه فلان، يعنى الكرم، و العتيق الكريم من كلّ شىء، و العتق الجمال، و كان يقال لأبى بكر الصديق رضى اللّه تعالى عنه: عتيق، لجماله.

الفصل الثانى فى ذكر اليوم الذى بويع له فيه

لم يختلف أنه بويع له رضى اللّه تعالى عنه فى اليوم الذى توفّى فيه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و اختلف فى اليوم الذى توفى فيه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كم كان من الشهر، بعد اتفاقهم على أنه يوم الإثنين فى شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة، فقيل لاثنتى عشرة مضت من ربيع الأول. قال ابن

---

(۱) عبد الملك بن طريف اللغوى الأندلسى أبو مروان القرطبى، له كتاب فى الأفعال هذب فيه كتاب شيخه ابن القوطية فى الموضوع نفسه، و توفى نحو الأربعمائة (ترجمته فى الصلة: ۳۴۰ و إنباه الرواة ۲: ۲۰۸ و بغية الوعاة ۲: ۱۱۱).

(۲) دیوان الحطیئة: ۱۴۰ و الضمیر فی «أتت» یعود إلی القصیدة، و هی قصیدة نکّبها عن معاشر لم یستحقوها، فذهبت إلی آل شماس، بسبب ما لدیهم من أحلام و حسب تالد؛ و قیل بل الضمیر یرجع إلی الناقة، و القول الأول أولی و أرجح.

تخریج الدلالات، الخزاعی ،ص:۳۷

جماعة «۱» فی «مختصر السیر»: و هو المرجح عند الجمهور، و لم یصحّحه السهیلیّ «۲» و لا أبو الربیع ابن سالم «۳». انتهی. و قیل غرة شهر ربیع الأول، و قیل الثانی منه، و إلی هذین القولین مال أبو الربیع ابن سالم فی کتابه «الاکتفاء فی أخبار الخلفاء».

فائدة لغویة:

فی «المحکم» (۲: ۱۸۹) البیعة: المتابعة علی الأمر و الطاعة «۴»، و قد تبایعوا علی الأمر، و بایعه علیه مبایعة [عاهده]. و فی «المشارق» (۱: ۱۰۷) بیعة الأمراء- بفتح الباء- و أصله من البیع لأنهم إذا بایعوه و عقدوا عهده و حلفوا له جعلوا أیدیهم فی یده توکیدا کالبائع و المشتری.

الفصل الثالث فی ذکر بیعته الخاصة

رضی اللّه تعالی عنه فی کتاب «السیرة» (۲: ۶۵۵- ۶۶۰) لابن إسحاق: لما توفی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قام عمر بن الخطاب رضی اللّه عنه فقال: إنّ رجالا من المنافقین یزعمون أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قد توفی، و إن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و اللّه

---

(۱) ابن جماعة: هو محمد بن إبراهیم بن سعد اللّه بن جماعة الکنانی الحموی بدر الدین، تولی الخطابة بالقدس و القضاء بمصر و فیها توفی سنة ۷۳۳، و له عدة مؤلفات منها مختصر للسیرة النبویة (ترجمته فی الوافی ۲: ۱۸ و الفوات ۳: ۲۹۷ و نکت الهمیان: ۲۳۵ و الدرر الکامنة ۳: ۳۶۷ و فی حاشیة الفوات ذکر لمصادر أخری).

(۲) عبد الرحمن بن عبد اللّه السهیلی أبو القاسم و أبو زید کان عالما باللغة و السیر، و توفی سنة ۵۸۱ و هو صاحب الروض الأنف فی شرح السیرة (انظر ترجمته فی وفیات الأعیان ۳: ۱۴۳ و فی الحاشیة ذکر لکثیر من مصادر ترجمته).

(۳) سلیمان بن موسی بن سالم أبو الربیع الحمیری الکلاعی البلنسی، استشهد مقبلا غیر مدبر فی الکائنة علی أنیشة سنة ۶۳۴، و هو من کبار محدثی الأندلس و مؤرخیها و کتابه الذی یعتمده الخزاعی اسمه «کتاب الاکتفاء بما تضمنه من مغازی الرسول و مغازی الثلاثة الخلفاء» وصف بأنه فی أربعة مجلدات متوسطة (انظر ترجمته فی التکملة رقم: ۱۹۹۱ و الذیل و التکملة ۴: ۸۳ و برنامج الرعینی: ۶۶ و المقتضب من تحفة القادم: ۸۳ و فی حاشیة الذیل و التکملة ذکر لعدد آخر من المصادر).

(۴) المحکم: المتابعة و الطاعة.

تخریج الدلالات، الخزاعی ،ص:۳۸

ما مات، و لکنّه ذهب إلی ربه کما ذهب موسی بن عمران. فقد غاب عن قومه أربعین لیلة ثم رجع إلیهم بعد أن قیل قد مات، و و اللّه لیرجعنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم کما رجع موسی فلتقطعن «۱» أیدی رجال و أرجلهم زعموا أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم مات.

و روی محمد بن إسماعیل البخاری رحمه اللّه فی «صحیحه» (۶: ۱۷) عن أبی سلمة أن عائشة زوج النبی صلی اللّه علیه و سلم أخبرته قالت: أقبل أبو بکر علی فرسه من مسکنه بالسّنح «۲»، حتی نزل فدخل المسجد، فلم یکلّم الناس حتی دخل علی عائشة، فتیمّم النبیّ صلی اللّه علیه و سلم و هو مسجّی ببرد حبرة «۳»، فکشف عن وجهه، ثم أکبّ علیه فقبّله ثم بکی، فقال «۴»: بأبی أنت یا نبیّ اللّه، لا یجمع اللّه علیک موتتین أبدا، أما الموتة التی کتبت علیک فقد متّها.

قال أبو سلمة (السيرة ۲: ۶۵۵): فأخبرنى «۵» ابن عباس: أن أبا بكر خرج و عمر يكلم الناس فقال: اجلس يا عمر، فأبى عمر أن يجلس، فتشهد أبو بكر، فمال إليه الناس و تركوا عمر، فقال: أما بعد من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات، و من كان يعبد اللّه فإن اللّه حىّ لا يموت، قال اللّه تعالى: وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِى اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (آل عمران: ۱۴۴) قال: و اللّه لكأنّ الناس لم يكونوا يعلمون أن اللّه أنزلها حتى تلاها أبو بكر، فتلقّاها منه الناس فما يسمع بشر إلا و هو يتلوها.

قال ابن إسحاق (۲: ۶۵۶): و لما قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم انحاز

---

(۱) السيرة: فليقطعنّ.

(۲) السّنح: فى طرف من أطراف المدينة، كان بها منزل أبى بكر الصديق حين تزوج مليكة و قيل حبيبة بنت خارجة الأنصارية.

(۳) البخارى: و هو مغشى بثوب حبرة.

(۴) البخارى: و بكى ثم قال.

(۵) قارن أيضا بالبخارى ۶: ۱۷.

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۳۹

هذا الحىّ من الأنصار إلى سعد بن عبادة فى سقيفة بنى ساعدة، و اعتزل على بن أبى طالب و الزبير بن العوام و طلحة بن عبيد اللّه فى بيت فاطمة، و انحاز بقية المهاجرين إلى أبى بكر، و انحاز معهم أسيد بن حضير فى بنى عبد الأشهل. فأتى آت أبا بكر و عمر فقال: إنّ هذا الحىّ من الأنصار مع سعد بن عبادة فى سقيفة بنى ساعدة قد انحازوا إليه، فإن كان لكم بأمر الناس حاجة فأدركوا الناس قبل أن يتفاقم أمرهم، و رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى بيته لم يفرغ من أمره، قد أغلق دونه الباب أهله؛ قال عمر: فقلت لأبى بكر: انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار حتى ننظر ما هم عليه، فانطلقنا نؤمّهم حتى لقينا منهم رجلان صالحان، فذكرا لنا ما تمالأ عليه القوم و قالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ [قلنا: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار، قالا: فلا عليكم أن لا تقربوهم يا معشر المهاجرين] «۱» اقضوا أمركم، قال، قلت: و اللّه لنأتينهم. فانطلقنا حتى أتيناهم فى سقيفة بنى ساعدة، فإذا بين ظهرانيهم رجل مزمّل، فقلت: من هذا؟ فقالوا: سعد بن عبادة، فقلت:

ما له؟ فقالوا: وجع. فلما جلسنا تشهّد خطيبهم فأثنى على اللّه بما هو أهله «۲» ثم قال: أما بعد فنحن أنصار اللّه و كتيبة الإسلام، و أنتم يا معشر المهاجرين رهط منا، و قد دفّت دافّة من قومكم قال: و إذا هم يريدون أن يحتازونا من أصلنا و يغصبونا الأمر، فلما سكت أردت أن أتكلم و قد زوّرت مقالة فى نفسى قد أعجبتنى أريد أن أقدّمها بين يدى أبى بكر، و كنت أدارى منه بعض الحدّ. فقال أبو بكر: على رسلك يا عمر، فكرهت أن أغضبه، فتكلم و هو كان أعلم منى و أوقر، فو اللّه ما ترك من كلمة أعجبتنى من تزويرى إلا قالها فى بديهته أو مثلها أو أفضل منها حتى سكت.

قال: أما ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل، و لن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحىّ من قريش، أوسط «۳» العرب نسبا و دارا، قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم، و أخذ بيدى و بيد أبى عبيدة بن الجراح، و هو جالس بيننا،

---

(۱) ما بين معقفين زيادة من السيرة.

(۲) السيرة: بما هو له أهل.

(۳) السيرة: هم أوسط.

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۴۰

و لم أكره شيئا مما قال غيرها، كان و اللّه أن أقدّم فتضرب عنقى لا يقرّبنى ذلك من إثم أحبّ إلىّ من أن أتأمّر على قوم فيهم أبو بكر، قال: فقال قائل من الأنصار: أنا جذيلها المحكّك، و عذيقها المرجّب، منا أمير و منكم أمير يا معشر قريش، قال:

فكثر اللغط، و ارتفعت الأصوات حتى تخوفت الاختلاف، فقلت: ابسط يدك يا أبا بكر، فبسط يده فبايعته، و بايعه المهاجرون، ثم بايعه الأنصار، و نزونا على سعد بن عبادة، فقال قائل منهم: قتلتم سعد بن عبادة، قال: فقلت: قتل اللّه سعد بن عبادة.

فوائد لغوية فى ثمانى مسائل:

الأولى: فى «الصحاح» (۶: ۲۳۷۲) سجّيت الميت تسجية: إذا مددت عليه ثوبا، و فى «المشرع الروى»: سجّى: غطّى و ستر من قولهم: سجى الليل إذا غطّى النهار بظلمته.

الثانية: فى «المشارق» (۱: ۱۷۵) البرد المحبّر: المزيّن الملون، و منه حلّة حبرة، و برد حبرة.

الثالثة: أسيد بن حضير: بضم الهمزة و الحاء على التصغير فيهما؛ كذلك فى «المشارق» (۱: ۶۰).

الرابعة: فى «الصحاح» (۱: ۷۳) أبو زيد: مالأته على الأمر ممالأة: ساعدته عليه و شايعته. ابن السّكّيت: تمالئوا على الأمر: اجتمعوا عليه، و الملأ: الجماعة.

الخامسة: فى «الصحاح» (۲: ۷۳۱) يقال: هو نازل بين ظهريهم، و ظهرانيهم بفتح النون، و لا تقل: ظهرانيهم بكسرها، و زاد فى «المحكم»: و بين أظهرهم.

السادسة: فى «الغريبين» الدافّة: القوم يسيرون جماعة بالتشديد، يقال:

يدفّون دفيقا. و فى «الأفعال» لابن طريف: دفّت دافّة من الناس يقال ذلك للجماعة تقبل من بلد إلى بلد.

السابعة: زوّرت مقالة: فى «الغريبين» أى أصلحت و هيّأت، و التزوير:

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۴۱

إصلاح الشىء، و كلّ شىء كان صلاحا لشىء فهو زواره و زياره، و منه: زيار الدابة.

و فى «المحكم» كلام مزور و هو المثقّف قبل أن يتكلم به، و منه قول عمر:

ما زوّرت كلاما لأقوله إلا سبقنى به أبو بكر. قال نصر بن سيار: [من الطويل]

أبلغ أمير المؤمنين رسالة‌تزوّرتها من محكمات الرسائل «۱» الثامنة: فى «الغريبين» قال الأصمعى: الجذيل تصغير جذل أو جذل: لغتان، و هو العود ينصب للجربى فتحتكّ به. و العذيق: تصغير عذق- بفتح العين- و هو النخلة. و المرجّب: قال أبو عبيدة و الأصمعى: هو من الرّجبة، و هو أن تعمد النخلة الكريمة إذا خيف عليها لطولها و كثرة حملها ببناء من حجارة أو بخشبة ذات شعبتين، و يكون ترجيبها أيضا أن يجعل حولها شوك فلا يرقى إليها راق. يقول: أنا ممن يستشفى برأيه كما استشفت الإبل الجربى بالاحتكاك بهذا العود من جربها.

و فى «المشارق» (۱: ۲۸۲) شبه نفسه بالعذق المرجّب لما عنده من قوم يمنعونه و يحمونه، و عشيرة تشدّه و ترفده، و تصغيرهما ليس على طريق التحقير، بل للمدح كما قيل: فريخ قريش، و قيل للتعظيم.

تنبيه:

قول الأصمعى: الجذيل تصغير جذل أو جذل، يريد بكسر الجيم أو فتحها.

قال القاضى فى «المشارق» (۱: ۱۴۳) جذل الشجرة بكسر الجيم و فتحها:

أصلها القائم.

الفصل الرابع فى ذكر بيعته العامة

رضى اللّه تعالى عنه و رحمه قال ابن إسحاق رحمه اللّه تعالى فى «السير» (۲: ۶۶۰) و لما بويع لأبى بكر فى السقيفة، و كان الغد، جلس أبو بكر على المنبر، فقام عمر: فتكلم قبل أبى بكر،

---

(۱) ورد بيت نصر فى اللسان (زور)؛ و فى طبعة تونس: ألا أبلغ؛ و سقطت «ألا» من المخطوطات.

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۴۲

فحمد اللّه و أثنى عليه بما هو له أهل ثم قال: أيها الناس إنى كنت قلت لكم بالأمس مقالة ما وجدتها «۱» فى كتاب اللّه، و لا كانت عهدا عهده إلىّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و لكنى كنت أرى أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم سيدبر أمرنا- يقول: يكون آخرنا- و إن اللّه قد أبقى فيكم كتابه الذى به هدى رسوله، فإن اعتصمتم به هداكم لما كان هداه له، و إنّ اللّه قد أجمع لكم أمركم على خيركم: صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ثانى اثنين إذ هما فى الغار، فقوموا فبايعوه، فبايع الناس أبا بكر بيعة العامة بعد بيعة السقيفة.

(۲: ۶۶۱) ثم تكلم أبو بكر فحمد اللّه و أثنى عليه بالذى هو أهله ثم قال: أما بعد أيها الناس فإنى قد وليت عليكم و لست بخيركم، فإن أحسنت فأعينونى، و إن أسأت فقوّمونى، الصدق أمانة، و الكذب خيانة، و الضعيف فيكم قوىّ عندى حتى أريح عليه حقه، إن شاء اللّه، و القوى فيكم ضعيف عندى حتى آخذ الحقّ منه، إن شاء اللّه. لا يدع قوم الجهاد فى سبيل اللّه إلا ضربهم اللّه بالذلّ، و لا تشيع الفاحشة فى قوم إلا عمّهم اللّه بالبلاء، أطيعونى ما أطعت اللّه و رسوله، فإذا عصيت اللّه و رسوله فلا طاعة لى عليكم، قوموا إلى صلاتكم يرحمكم اللّه.

قال أبو عمر ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (۹۷۶) قال ابن أبى عزة القرشى الجمحى «۲»: [من الكامل]

شكرا لمن هو بالثناء خليقذهب اللّجاج و بويع الصّديق

من بعد ما دحضت بسعد نعلهو رجا رجاء دونه العيّوق

جاءت به الأنصار عاصب رأسهفأتاهم الصديق و الفاروق

---

(۱) السيرة: ما كانت مما وجدتها.

(۲) أبو عزة الجمحى اسمه عمرو بن عبد اللّه، كان شاعرا أسر يوم بدر و منّ عليه الرسول فأطلقه، ثم أسر فيما قيل يوم أحد، فقتله الرسول و قال: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين (طبقات ابن سلام: ۲۵۳- ۲۵۷) و قيل: ما أسر يوم أحد هو و لا غيره، كان المسلمون يومئذ فى شغل عن الأسر؛ و الإشكال فى قول ابن عبد البر بن أبى عزة، إذ يقول ابن حزم فى الجمهرة: ۱۶۲ «و لا عقب لأبى عزة».

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۴۳ و أبو عبيدة و الذين إليهمنفس المؤمّل للبقاء تتوق

فدعت قريش باسمه فأجابهاإن المنوّه باسمه الموثوق فوائد لغوية فى ثلاث مسائل:

الأولى: فى «الديوان» (۲: ۳۰۹) أجمعت الشىء جعلته جميعا. و فى «الصحاح» (۳: ۱۱۹۹): قال الكسائى: أجمعت الأمر و على الأمر: إذا عزمت عليه، و الأمر مجمع، و قال أيضا: أجمع أمرك و لا تدعه منتشرا. قال الشاعر: [من الطويل]

تهلّ و تسعى بالمصابيح وسطهالها أمر حزم لا يفرّق مجمع «۱» الثانية: فى «المحكم» (۴: ۳۹۱): إنك لخليق بذلك، أى جدير. و فى «المشارق» (۱: ۱۴۱) هو جدير بكذا: أى حقيق به.

الثالثة: فى «الصحاح» (۳: ۱۰۷۵) مكان دحض و دحض أيضا بالتحريك:

زلق، و دحضت رجله تدحض دحضا. قلت: و هذا مثل يضرب لكلّ من أخطأ الصواب، فيقال: زلقت قدمه و زلّت نعله. قال زهير، أنشده الأعلم فى «أشعار الستة»: [من الطويل]

تداركتما الأحلاف قد ثلّ عرشهاو ذبيان قد زلّت بأقدامها النعل «۲»

الفصل الخامس فى ما جاء عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مما يحتجّ به على صحّة استخلافه و صحة إمامته

رضى اللّه عنه قال الحافظ أبو عمر ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (۹۶۹) رحمه اللّه تعالى:

استخلفه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى أمته على من بعده بما أظهر من الدلائل البينة على محبته فى ذلك، و بالتعريض الذى يقوم مقام التصريح،

---

(۱) الشاعر هو أبو الحسحاس كما فى اللسان و التاج (جمع).

(۲) شرح ديوان زهير: ۱۰۹ و الأحلاف: عبس و فزارة، وثل عرشها: أصابها ما كسرها و هدمها؛ و اللذان تداركا الأحلاف هما هرم بن سنان و الحارث بن عوف.

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۴۴

و لم يصرّح بذلك لأنه لم يؤمر فيه بشىء، و كان لا يصنع شيئا فى دين اللّه إلا بوحى، و الخلافة ركن من أركان الدين. و من الدليل الواضح «۱» على ما قلناه ما حدّثناه سعيد بن نصر و عبد الوارث بن سفيان، و ذكر حديث محمد بن جبير بن مطعم الذى خرّجه مسلم (۲: ۲۳۱) رحمه اللّه تعالى و النص لمسلم عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه: أن امرأة سألت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم شيئا فأمرها أن ترجع إليه، فقالت: يا رسول اللّه فإن لم أجدك «۲»؟- قال أبى: كأنها تعنى الموت- قال: فإن لم تجدينى فأتى أبا بكر.

قال أبو عمر ابن عبد البر: فى هذا الحديث دليل على أن الخليفة أبو بكر.

و قال القاضى أبو الفضل عياض فى «الاكمال»، رحمه اللّه تعالى: فيه من الحجة صحة إمامة أبى بكر رضى اللّه تعالى عنه، و أن النبى عليه السلام أخبر أنه سيكون إماما بعده، و لو لم يكن لها أهلا لما أمر بالمجىء إليه. انتهى.

و قوله فى الحديث «قال أبى» قال القاضى: قال هذا عن أبيه محمد بن جبير. انتهى.

و ذكر الحافظ أبو عمر أيضا فى «الاستيعاب» (۹۶۹) الحديث الذى يرويه الزّهرىّ بسنده عن عبد اللّه «۳» بن زمعة بن الأسود قال: كنت عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و هو عليل، فدعاه بلال إلى الصلاة فقال لنا: مروا من يصلى بالناس. قال: فخرجت فإذا عمر فى الناس، و كان أبو بكر غائبا، فقلت: قم فصلّ بالناس، فقام عمر، فلما كبر سمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم صوته و كان عمر مجهرا، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: فأين أبو بكر؟ يأبى اللّه ذلك و المسلمون، فبعثت إلى أبى بكر فجاء بعد أن صلّى عمر تلك الصلاة، فصلّى بالناس طوال علته حتى مات، صلّى اللّه عليه و سلم.

---

(۱) الاستيعاب: الدلائل الواضحة.

(۲) مسلم: أ رأيت إن جئت فلم أجدك.

(۳) م ط: عبد الرّحمن، و أثبت ما فى الاستيعاب.

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۴۵

و روى أبو عمر (۹۷۰) أيضا عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه تعالى عنه أنه قال: كان رجوع الأنصار يوم سقيفة بنى ساعدة بكلام قاله عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه «۱»: نشدتكم اللّه هل تعلمون أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم أمر أبا بكر أن يصلى بالناس؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فأيّكم تطيب نفسه أن يزيله عن مقام أقامه فيه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم؟ قالوا: كلنا لا تطيب نفسه، و نستغفر اللّه.

و ذكر أبو عمر (۹۷۱) أيضا الحديث الذى يرويه الحسن البصرى عن قيس بن عبادة قال: قال لى على بن أبى طالب: إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم مرض ليالى و أياما، ينادى للصلاة فيقول: مروا أبا بكر يصلى بالناس، فلما قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم نظرت فإذا الصلاة علم الإسلام، و قوام الدين، فرضينا لدنيانا من رضى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم لديننا، فبايعنا أبا بكر. انتهى.

فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «الصحاح» (۲: ۶۱۸) جهر بالقول: رفع به صوته، نقول منه: جهر الرجل بالضم، و إجهار الكلام: إعلانه، و رجل مجهر بكسر الميم: إذا كان من عادته أن يجهر بكلامه، و قال ابن طريف: جهرت بالكلام و أجهرت.

الثانية: فى «الصحاح» (۵: ۲۱۷) قوام الأمر بالكسر: نظامه و عماده، و قوام الأمر أيضا: ملاكه الذى يقوم به، و قد يفتح.

الفصل السادس فى ذكر نبذ من أخباره و مناقبه

، رضى اللّه تعالى عنه قال أبو عمر ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (۹۶۳): لا يختلفون أنه، رضى اللّه عنه، شهد بدرا بعد مهاجرته مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم من مكة إلى المدينة، و أنه لم يكن رفيقه من الصحابة غيره، و هو كان مؤنسه فى الغار إلى أن خرج معه مهاجرين، و هو أول من أسلم من الرجال فى قول طائفة من أهل العلم

---

(۱) كان رجوع ... عنه: سقط من م.

بالسير و الخبر، و أول من صدّق رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فى قول أولئك.

و قال الشعبى: سألت ابن عباس، أو سئل أىّ الناس كان أول إسلاما؟ فقال:

أ ما سمعت قول حسان «۱»: [من البسيط]

إذا تذكرت شجوا من أخى ثقةفاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

خير البرية أتقاها و أعدلهابعد النبىّ و أوفاها بما حملا

و الثانى التالى المحمود مشهدهو أول الناس منهم صدّق الرسلا و روى مسلم رحمه اللّه تعالى فى «صحيحه» (۲: ۲۳۰) عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه تعالى عنه قال، قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: إن أمنّ الناس علىّ فى ماله و صحبته أبو بكر، و لو كنت متخذا خليلا لاتّخذت أبا بكر خليلا، و لكن أخوّة الإسلام، لا تبقينّ فى المسجد خوخة إلا خوخة أبى بكر.

و روى أيضا (۲: ۲۳۱) رحمه اللّه تعالى عن عمرو بن العاص أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بعثه على جيش ذات السلاسل، فأتيته فقلت: أى الناس أحبّ إليك؟ قال: عائشة، قلت: من الرجال؟ قال: أبوها، قلت: ثم من؟ قال: عمر فعدد رجالا. انتهى.

و فضائله، رضى اللّه تعالى عنه، أكثر من أن تحصى.

فائدة لغوية:

قول حسان فى الصديق رضى اللّه تعالى عنهما: «و أول الناس منهم صدق الرسلا» فى «المخصص» (۱۳: ۲۳۴- ۲۳۵) لابن سيده فى باب ما جاء مجموعا و إنما هو واحد فى الأصل، قال الأصمعى: يقال: ألقاه فى لهوات الليث، و إنما له لهاة واحدة، و كذلك: وقع فى لهوات الليث؛ و قال العجاج: [من الرجز]

عودا دوين اللهوات مولجا «۲»

---

(۱) ديوان حسان ۱: ۱۲۵ و البيان و التبيين ۳: ۳۶۱ و عيون الأخبار ۲: ۱۵۱ و العقد ۳: ۲۸۴.

(۲) ديوان العجاج ۲: ۳۳ و قبله: «كأن فى فيه إذا ما شحجا» يصف حمار الوحش إذا نهق فيقول كأن فى فمه عودا، يريد سعة شدقه.

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۴۷

و قال الأسود «۱»: [من الكامل]

فلقد أروح إلى التّجار مرجّلامذلا بمالى ليّنا أجيادى و قال غيره: [من البسيط]

تمدّ للمشى أوصالا و أصلابا

يعنى: ناقة، و إنما لها صلب واحد.

الفصل السابع فى ذكر وفاته و قدر مدته

رضى اللّه تعالى عنه فى «الاستيعاب» (۹۷۷): مكث فى خلافته سنتين و ثلاثة أشهر إلا خمس ليال، و قيل سنتين و ثلاثة أشهر و سبع ليال، و قيل عشرة أيام، و قيل و اثنتى عشرة ليلة. و اختلف فى حين وفاته: فقيل هو يوم الجمعة لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة، و قيل يوم الإثنين، و قيل ليلة الثلاثاء، و قيل عشى يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة.

و اختلف فى السبب الذى مات منه: فذكر الواقدى أنه اغتسل فى يوم بارد فحمّ، و مرض خمسة عشر يوما، و قال الزبير بن بكار: كان به طرف من السلّ، و قال سلام بن أبى مطيع: إنه سم. انتهى.

و قال أبو الفرج الجوزى فى «الصفوة» (۱: ۱۰۰) عن ابن شهاب إن أبا بكر الصديق رضى اللّه تعالى عنه و الحارث بن كلدة كانا يأكلان خزيرة أهديت لأبى بكر رضى اللّه تعالى عنه فقال الحارث لأبى بكر: ارفع يدك يا خليفة رسول اللّه، و اللّه إن فيها لسمّ سنة، و أنا و أنت نموت فى يوم واحد، فرفع يده فما زالا عليلين حتى ماتا فى يوم واحد عند انقضاء السنة.

فوائد لغوية فى ثلاث مسائل:

الأولى: «فى تفسير الألفاظ الطبية» (۱۱۵) لابن الحشّا: السّلّ فى اللغة:

---

(۱) هو الأسود بن يعفر النهشلى، شاعر جاهلى، و البيت من قصيدته المفضلية.

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۴۸

ذبول البدن و ذهاب لحمه عن أبى سبب كان، و فى اصطلاح الأطباء اسم لقرحة الرئة، و يتبعها لا محالة ذبول البدن.

الثانية: حكى ابن السّيد فى «المثلث» عن الطوسى فى السم ثلاث لغات:

ضم السين و فتحها و كسرها.

الثالثة: فى «ديوان الأدب» (۱: ۴۲۹): الخزيرة: أن ينصب القدر بلحم يقطّع صغارا على ماء كثير فإذا نضج ذرّ عليه الدقيق، فإذا لم يكن فيها لحم فهى عصيدة.

الفصل الثامن فى معنى الخليفة، و أول خليفة كان فى الإسلام، و معنى الأمير، و أول من تسمّى بأمير المؤمنين، و بأمير المسلمين

اشارة

و فيه خمس مسائل:

المسألة الأولى فى معنى الخليفة

: فى «تفسير القرآن» «۱» (۱: ۲۵۷) شرفه اللّه تعالى للفخر ابن الخطيب رحمه اللّه تعالى: الخليفة من يخلف غيره و يقوم مقامه.

و فى «ديوان الأدب» (۲: ۱۱۹) للفارابى: خلفه يخلفه- بفتح اللام فى الماضى و ضمّها فى المستقبل.

و فى «صناعة الكتابة» لابن النحاس: و على هذا خوطب الصديق رضى اللّه تعالى عنه فقيل له: يا خليفة رسول اللّه. انتهى.

و فى «اختصار الزجاجى لزاهر ابن الأنبارى» «۲»: الأصل فى الخليفة: خليف بغير هاء، فدخلت الهاء للمبالغة فى مدحه بهذا الوصف كعلّامة و نسّابة و راوية و ما أشبه ذلك. انتهى.

---

(۱) يعنى تفسير الفخر الرازى المسمى «مفاتيح الغيب».

(۲) النص فى الزاهر نفسه ۲: ۲۴۱.

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۴۹

و جمع الخليفة فى «الصحاح» (۴: ۱۳۵۶) للجوهرى: الخلائف على الأصل، مثل كريمة و كرائم، و الخلفاء على تقدير إسقاط الهاء من أجل أنه لا يقع إلا لمذكر، فصار مثل ظريف و ظرفاء لأن فعيلة بالهاء لا تجمع على فعلاء.

و فى «المحكم» (۵: ۱۲۱) الخلفاء جمع الخليف بمعنى الخليفة، و لم يعرفه سيبويه، و حكاه أبو حاتم، و أنشد لأوس بن حجر: [من البسيط]

إن من الحىّ موجودا «۱» خليفتهو ما خليف أبى وهب بموجود «۲» انتهى.

قلت: قد جاء أوس فى بيته هذا باللغتين معا: خليفة و خليف.

المسألة الثانية: فى أول من ولى الخلافة و دعى بها:

فى كتاب «نفحة الحدائق و الخمائل»: أول من ولى الخلافة أبو بكر الصديق رضى اللّه تعالى عنه.

و فى كتاب «الاستيعاب» (۹۷۱) لأبى عمر: كان أبو بكر يقول: أنا خليفة رسول اللّه، و كان يدعى: يا خليفة رسول اللّه. و روى بسند عن ابن أبى مليكة قال، قال رجل لأبى بكر: يا خليفة اللّه، قال: لست بخليفة اللّه، و لكنى خليفة رسول اللّه، و أنا راض بذلك.

المسألة الثالثة: فى معنى الأمير.

فى «المحكم» الأمير: الآمر، و الأمير: الملك لنفاذ أمره بين الإمارة و الأمارة، و أمر علينا يأمر أمرا، و أمر و أمر كولى.

تنبيه:

المشهور فى الإمارة من الولاية كسر الهمزة، و زاد فى المحكم فتحها، و أما

---

(۱) م ط: موجود.

(۲) البيت فى ديوان أوس: ۲۵ و اللسان و التاج (خلف).

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۵۰

الأمارة بمعنى العلامة فهى بفتح الهمزة لا غير، كذلك، قيّدها الهروى و الفارابى، و أنشدا جميعا: [من الطويل]

إذا طلعت شمس النهار فإنهاأمارة تسليمى عليك فسلّمى

المسألة الرابعة: فى أول من تسمى بأمير المؤمنين و هو عمر بن الخطاب

رضى اللّه تعالى عنه.

ذكر أبو عمر ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (۱۱۵۱) أن عمر بن عبد العزيز رحمه اللّه تعالى سأل أبا بكر بن سليمان بن أبى حثمة «۱»: لأى شىء كان أبو بكر يكتب من خليفة رسول اللّه، و كان عمر يكتب من خليفة أبى بكر، و من أوّل من كتب من عبد اللّه أمير المؤمنين؟ قال: حدثتنى الشفاء، و كانت من المهاجرات الأول، أن عمر بن الخطاب كتب إلى عامل العراق: أن ابعث إلىّ برجلين نبيلين أسألهما عن العراق، فبعث إليه عامل العراق لبيد بن ربيعة العامرى، و عدىّ بن حاتم الطائى، فلما قدما المدينة أناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا المسجد فإذا هما بعمرو بن العاص، فقالا له: استأذن لنا على أمير المؤمنين يا عمرو، فقال عمرو:

أنتما و اللّه أصبتما اسمه، نحن المؤمنون و هو أميرنا، فوثب عمرو فدخل على عمر فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال عمر: ما بدا لك فى هذا الاسم؟ يعلم اللّه لتخرجنّ مما قلت أو لأفعلن، قال: إن لبيد بن ربيعة و عدىّ بن حاتم قدما فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا المسجد و قالا لى: استأذن لنا على أمير المؤمنين، فهما و اللّه أصابا اسمك، أنت الأمير و نحن المؤمنون، قال: فجرى الكتاب من يومئذ. انتهى.

المسألة الخامسة: فى أول من تسمى بأمير المسلمين و هو يوسف بن تاشفين

رحمه اللّه تعالى:

---

(۱) أبو بكر بن سليمان بن أبى حثمة العدوى المدنى روى عن أبيه وجدته الشفاء، قال فيه الزهرى:

كان من علماء قريش؛ وثقه ابن حبان (تهذيب التهذيب ۱۲: ۲۵).

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۵۱

و فى «الحدائق و الخمائل» أول من تسمّى بأمير المسلمين يوسف بن تاشفين «۱»، و كان أول من دعاه به المعتمد بن عباد، فاستحسن ذلك منه و مرت عليه هذه التسمية إلى أن مات.

---

(۱) يقال إن يوسف بن تاشفين لقب أمير المسلمين بعد الزلاقة سنة ۴۷۹، و أصبح هذا اللقب شعار المرابطين؛ و أما قول من قال إنه تلقب بأمير المؤمنين فذلك على الأرجح و هم (راجع التراتيب الإدارية ۱: ۱۰).

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۵۲

الباب الثانى فى الوزير

اشارة

و فيه اربعة فصول

الفصل الأول فى معنى الوزير و اشتقاق اسم الوزارة

فى كتاب «أحكام القرآن» (۴: ۱۶۳۰) للقاضى أبى بكر ابن العربى رحمه اللّه تعالى: الوزارة عبارة عن رجل موثوق به فى دينه و عقله، يشاوره الخليفة فيما يعنّ له من الأمور. انتهى.

و فى اشتقاق الوزير ثلاثة أقوال:

الأول: أن يكون مشتقا من الوزر، و هو الثّقل، بكسر الواو و سكون الزاى، كذلك ضبطه الفارابى (۳: ۲۳۶) فكأن الوزير يحمل عن

السلطان ثقل الأمور، قاله الهروی و العزیزی و ابن سیده.

و الثانی: أن یکون مشتقا من الوزر: و هو المکان الممتنع فی الجبل یلجأ إلیه و یمتنع فیه- بفتح الواو و الزای معا- کذلک ضبطه الفارابی أیضا (۳: ۲۱۵) فکأن الوزیر یلجأ إلیه السلطان فیما یعنّ له من الأمور، و یمتنع برأیه من الخطأ، قاله الهروی و ابن سیده.

و الثالث: أن یکون مشتقا من الأزر، و هو الشدة و القوة- بفتح الهمزة و سکون الزای- کذلک ضبطه الفارابی أیضا (۴: ۱۴۰) فکأن الوزیر یشدّ أمر السلطان و یقویه، قاله ابن سیده. قال: و من هنا أیضا ذهب بعضهم إلی أن الواو فی الوزیر بدل من الهمزة و قال: و حالته الوزارة و الوزارة، و الکسر أعلی. انتهی.

تخریج الدلالات، الخزاعی ،ص:۵۳

الفصل الثانی فی قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: وزیرای من أهل السماء جبریل و میکائیل، و وزیرای من أهل الأرض أبو بکر و عمر

فی کتاب «أحکام القرآن» (۴: ۱۶۳۰) و کتاب «سراج المریدین» للقاضی أبی بکر ابن العربی رحمه اللّه: فی الحدیث الحسن عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم: وزیرای من أهل السماء: جبریل و میکائیل، و وزیرای من أهل الأرض أبو بکر و عمر.

و خرج مسلم (۲: ۲۱۱) رحمه اللّه تعالی عن سعد بن إبراهیم عن أبیه عن سعد قال: رأیت عن یمین رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و عن شماله یوم أحد رجلین علیهما ثیاب بیاض ما رأیتهما قبل و لا بعد، یعنی جبریل و میکائیل علیهما السلام.

و خرج مسلم (۲: ۲۱۱) رحمه اللّه عن سعد أیضا عن أبیه عن سعد بن أبی وقاص رضی اللّه تعالی عنه قال: لقد رأیت یوم أحد عن یمین رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و عن یساره رجلین علیهما ثیاب بیض یقاتلان عنه کأشدّ القتال ما رأیتهما قبل و لا بعد. انتهی.

و فی هذه الأحادیث ثبوت مؤازرة جبریل و میکائیل علیهما السلام له صلّی اللّه علیه و سلم و تصحیح الحدیث الحسن الذی خرجه أبو بکر ابن العربی فی ذلک.

و قد ذکر ذلک حسان بن ثابت رضی اللّه تعالی عنه فی شعره «۱»، فقال یمدح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم، أنشده الفقیه أبو القاسم العزفی فی «الدرّ المنظم فی مولد النبی المعظّم»: [من الکامل]

یا رکن معتمد و عصمة لائذو ملاذ منتجع و جار مجاور

یا من تخیّره الإله لخلقهفحباه بالخلق الرضیّ الطاهر

---

(۱) لم أجد الأبیات فی دیوان حسان.

تخریج الدلالات، الخزاعی ،ص:۵۴ أنت النبیّ و خیر عترة آدمیا من یجود بفیض بحر زاخر

میکال معک و جبرئیل کلاهمامدد لنصرک من عزیز قاهر

الفصل الثالث فی ذکر أبی بکر و عمر رضی اللّه تعالی عنهما و أنسابهما و أخبارهما

أبو بکر الصدیق رضی اللّه تعالی عنه:

قد تقدم من ذکره فی الباب الذی قبل هذا ما فیه کفایة، و الحمد للّه.

عمر بن الخطاب رضی اللّه تعالی عنه:

فى «الاستيعاب» (۱۱۴۴): عمر بن الخطّاب بن نفيل بن عبد العزّى بن رياح بن عبد اللّه بن قرط بن رزاح بن عدىّ بن كعب القرشى العدوى، أبو حفص، أسلم بعد أربعين رجلا، فكان إسلامه عزّا ظهر به الإسلام «۱» بدعوة النبى صلّى اللّه عليه و سلم.

و فى «السير» لابن إسحاق (۱: ۳۴۵) أن خبّاب بن الأرت قال لعمر يحضه على الإسلام يوم أسلم: و اللّه إنى لأرجو أن يكون اللّه قد خصّك بدعوة نبيه، فإنى سمعته أمس و هو يقول: اللهم أيّد الإسلام بأبى الحكم ابن هشام أو بعمر بن الخطاب.

و فى «الاستيعاب» (۱۱۴۷): ضرب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم صدر عمر حين أسلم ثلاث مرات، و هو يقول: اللهم أخرج ما فى صدره من غلّ و أبدله إيمانا، يقولها ثلاثا.

و هاجر فهو من المهاجرين الأولين، و شهد بدرا و بيعة الرضوان و كلّ مشهد شهده رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم، و توفى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و هو عنه راض.

---

(۱) م: به فى الإسلام.

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۵۵

و قال صلّى اللّه عليه و سلم: إن اللّه جعل الحقّ «۱» على لسان عمر و قلبه.

و قال عليه السلام: قد كان فى الأمم قبلكم محدّثون، فإن يكن فى هذه الأمة أحد فعمر بن الخطاب. و ولى الخلافة بعد أبى بكر باستخلافه سنة ثلاث عشرة، فسار بأحسن سيرة و فتح اللّه له الفتوح بالشام و العراق و مصر. و كان لا يخاف فى اللّه لومة لائم، و كان من أشراف قريش، و إليه كانت السفارة فى الجاهلية، و ذلك أن قريشا إذا وقعت بينهم حرب، أو بينهم و بين غيرهم، بعثوه سفيرا، و إن نافرهم منافر أو فاخرهم مفاخر بعثوه منافرا و مفاخرا، و رضوا به.

ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة «۲»، و قتل رحمه اللّه سنة ثلاث و عشرين، طعنه أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة لثلاث بقين من ذى الحجة و قيل لأربع بقين منه يوم الأربعاء، و كانت خلافته عشر سنين و ستة أشهر.

و فى «الاكتفاء» أن عمر رضى اللّه تعالى عنه بعد أن قدم المدينة من حجه، خرج يوما يطوف بالسوق، فلقيه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة، و كان نصرانيا لعنه اللّه.

و فى «الاستيعاب» (۱۱۵۵) و يقال «۳» كان مجوسيا.

رجع إلى «الاكتفاء»: فقال يا أمير المؤمنين: أعدنى «۴» على المغيرة فإن على خراجا كثيرا، قال: و كم خراجك؟ قال: درهمان فى كل يوم، قال: و أيش صناعتك؟ قال: نجار، نقاش، حداد. قال: فما أرى خراجك كثيرا على ما تصنع من الأعمال. ثم انصرف عمر رضى اللّه تعالى عنه إلى منزله، فلما كان صبح اليوم الثالث خرج رضى اللّه تعالى عنه إلى الصلاة، و كان يؤكّل بالصفوف رجالا، فإذا استوت أخبروه فكبر، فدخل أبو لؤلؤة فى الناس، فى يده خنجر له رأسان نصابه فى

---

(۱) ط: جعل الحقّ.

(۲) سنة: سقطت من ط.

(۳) و يقال: سقطت من ط.

(۴) بهامش م: لعله أعنى.

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۵۶

وسطه، فضرب عمر رضى اللّه تعالى عنه ست ضربات، إحداهن تحت سرته، و هى التى قتلته، فلما وجد عمر رضى اللّه تعالى عنه حرّ السلاح سقط، و قال دونكم الكلب فإنه قد قتلنى، و ماج الناس فأسرعوا إليه فجرح منهم ثلاثة عشر.

و فى «الاستيعاب» اثنى عشر «۱» مات منهم ستة.

رجع إلى «الاكتفاء»: فجاء رجل فاحتضنه من خلفه، و قيل: ألقى عليه برنسا، فقيل: إنه لما أخذ قتل نفسه، و أمر عمر رضى اللّه تعالى عنه عبد الرّحمن بن عوف فصلّى بالناس، ثمّ حمل رضى اللّه تعالى عنه إلى منزله، و كان مقتله رضى اللّه تعالى عنه لأربع بقين من ذى الحجة من سنة ثلاث و عشرين، و قيل لثلاث بقين منه، و قيل إن وفاته كانت فى غرة المحرم من سنة أربع و عشرين.

و فى «الاستيعاب» (۱۱۵۵): و اختلف الناس فى سن عمر رضى اللّه تعالى عنه يوم مات، فقيل اثنتان و خمسون، و قيل أربع و خمسون، و قيل خمس و خمسون، و قيل ستون، و قيل ثلاث و ستون. و قال أبو الربيع ابن سالم فى «الاكتفاء»: و أشهر ما فى ذلك: ثلاث و ستون، و أنه استوفى بمدة خلافته سنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم، و سنّ أبى بكر رضى اللّه تعالى عنه.

فوائد لغوية فى خمس مسائل:

المسألة الأولى: من «شرح العمدة» لابن دقيق العيد «۲»: رياح فى نسب عمر رضى اللّه تعالى عنه براء مهملة مكسورة بعدها الياء أخت الواو و ألف و حاء مهملة.

و رزاح براء كذلك بعدها زاى معجمة و ألف و حاء مهملة.

المسألة الثانية: فى «المشارق» (۱: ۱۸۳) محدّثون بفتح الدال، قال البخارى:

يجرى على ألسنتهم الصواب.

---

(۱) فى الاستيعاب أيضا ثلاثة عشر.

(۲) انظر العدة للصنعانى ۱: ۱۸۳.

و قال ابن قتيبة: يصيبون إذا ظنوا و حدسوا، و يقال: محدّث أى كأنه لإصابته حدّث بذلك «۱».

المسألة الثالثة: فى «الأفعال» لابن طريف: أعدى الحاكم المظلوم نصره، و أعديت الرجل نصرته على حقه، و أعديته من حقه أنصفته.

المسألة الرابعة: فى «المشارق» (۱: ۲۳۲) الخرج- بفتح الخاء و سكون الراء- و الخراج: الغلة.

المسألة الخامسة: و أيش صناعتك، فى «اليواقيت» للمطرّز «۲». قال:

سمعت ثعلبا يقول: إذا لم يسمع العالم شيئا أنكره، قال الأصمعى:

لا يدع أهل بغداد قولهم: أيش أبدا، قال أبو العباس: و لم يسمعها الأصمعى، و هى فاشية فى كلام العرب فصيحة، أنشدنا ابن الأعرابى عن أبى زيد: [من الرجز]

عجّيز مائلة المكيال‌مشنوجة الكفّ عن العيال

أقول زيدينى أيش حالى

و فى «التسهيل» «۳» فى الكلام على أىّ: و قد يحذف ثالثها فى الاستفهام.

قال ابن هانئ فى «شرحه»: و أنشد عليه ابن عصفور، قلت: و لم ينسباه للفرزدق، و نسبه ابن سيده فى «المحكم» للفرزدق: [من الطويل]

تنظّرت نصرا و السّماكين أيهماعلىّ من الغيث استهلّت مواطره «۴» قال ابن هانئ: و منه قولهم أيش هذا.

---

(۱) هنا ينتهى النقل عن المشارق.

(۲) المطرز هو أبو عمر محمد بن عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب و بالمطرز، أكثر من الأخذ عن ثعلب، و توفى سنة ۳۴۵ و له عدة مؤلفات منها اليواقيت (و يسميه القفطى: الياقوت)؛ و قد اعتمد ابن السيد البطليوسى على كتبه فى تأليفه لكتاب «المثلث» (انظر وفيات

الأعيان ۴: ۳۲۹ و الحاشية للمصادر).

(۳) التسهيل (تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد) لابن مالك كتاب جامع لمسائل النحو، و عليه شروح كثيرة منها شرح لمحمد بن على المعروف بابن هانئ السبتى المتوفى سنة ۷۳۳.

(۴) ديوان الفرزدق ۱: ۲۸۱ من قصيدة فى مدح نصر بن سيار؛ و فى ط م: نسرا، و هو على التوهم لذكر «السماكين».

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۵۸

و فى «البسيط» لابن أبى الربيع «۱» قالوا: أيش هذا، و المعنى: أى شىء هذا، فحذفت العين و اللام و بقيت الفاء لكثرة الاستعمال، ذكره فى باب القسم.

و من كتاب «معانى القرآن» (۱: ۲) للفراء «۲» رحمه اللّه تعالى: من الكلام على حذف الألف من بسم اللّه الرّحمن الرّحيم قال: إنما حذفت الألف فى بسم اللّه الرّحمن الرّحيم فى أوائل السور و الكتب لأنها وقعت فى موقع معروف لا يجهل القارئ معناه، و لا يحتاج إلى قراءته فاستخفّ طرحها، لأن من شأن العرب الإيجاز و تقليل الكثير إذا عرف معناه.

قال: و مما كثر فى كلام العرب فحذفوا منه أكثر من ذا قولهم، أيش عندك فحذفوا إعراب أى و إحدى ياءيه، و حذفت الهمزة من شىء، و كسرت الشين و كانت مفتوحة.

و من مليح ما وقعت فيه أيش من كلام المتأخرين ما أنشده الإمام أبو القاسم القشيرى رحمه اللّه تعالى لبعضهم فى كتابه «التحبير فى تفسير أسماء اللّه الحسنى»: [من البسيط]

ملكت نفسى و كنت عبدافزال رقى و طاب عيشى

أصبحت أرضى بحكم ربىو إن لم أكن راضيا فأيش

الفصل الرابع فيما جاء فى الوزير الصالح

روى النسائى (۷: ۱۵۹) رحمه اللّه تعالى عن عائشة رضى اللّه تعالى عنها

---

(۱) ابن أبى الربيع: عبيد اللّه بن أحمد بن عبيد اللّه أبو الحسين الإشبيلى إمام أهل النحو فى زمانه، قرأ النحو على الدبّاج و الشلوبين ثم ارتحل إلى سبتة لما استولى الفرنجة على إشبيلية و أقرأ بها. النحو بقية حياته و توفى سنة ۶۸۸ و له مؤلفات عدة منها شرح سيبويه و شرح الجمل (بغية الوعاة ۲: ۱۲۵).

(۲) نقله أيضا أبو حاتم فى الزينة ۲: ۶ و قارن بأدب الكاتب لابن قتيبة ۲۳۶- ۲۳۷.

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۵۹

قالت، قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: من ولى منكم عملا فأراد اللّه به خيرا جعل له وزيرا صالحا فإن نسى ذكّره، و إن تذكر أعانه. انتهى.

و روى أبو داود (۲: ۱۱۸) رحمه اللّه تعالى عن عائشة رضى اللّه تعالى عنها قالت، قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: إذا أراد اللّه بالأمير خيرا جعل له وزير صدق إن نسى ذكره، و إن ذكر أعانه، و إن أراد به غير ذلك جعل له وزير سوء، إن نسى لم يذكره و إن ذكر لم يعنه. انتهى.

و روى النسائى (۷: ۱۵۸) رحمه اللّه تعالى عن أبى هريرة رضى اللّه تعالى عنه قال، قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: ما من وال إلا و له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف و تنهاه عن المنكر، و بطانة لا تألوه خبالا، فمن وقى شرها فقد وقى، و هو من التى تغلب عليه منهما.

و روى البخارى (۹: ۹۵) رحمه اللّه تعالى عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه تعالى عنه عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال: ما بعث من نبيّ و لا استخلف من خليفة إلا كانت له [بطانتان]: بطانة تأمره بالمعروف «۱» و تحضّه عليه، و بطانة تأمره بالشرّ و تحضه عليه، فالمعصوم من عصم «۲» اللّه. انتهى.

فوائد لغوية فى أربع مسائل:

الأولى: الهروى: كلّ ما نسب إلى الصلاح و الخير أضيف إلى الصدق، فقيل: رجل صدق و صديق صدق.

و قال الزمخشرى فى «الكشاف» (۲: ۲۰۹) قولك رجل سوء نقيض قولك رجل صدق.

و فى «المفصل»: (۱۱۴) و تقول: مررت برجل: رجل صدق، و رجل: رجل

---

(۱) كذلك هو فى البخارى؛ و فى ط و الطبعة التونسية: بالخير.

(۲) ط: عصمه (و موضعها مطموس فى م).

سوء، كأنك قلت: صالح و فاسد، و الصدق هاهنا بمعنى الصلاح و الجودة، و السوء بمعنى الفساد و الرداءة.

الثانية: فى «الجامع» للقزاز: بطّن ثوبه إذا جعل له بطانة، أى ثوبا داخلا، و منه أخذ بطانة الرجل، و هم الذين يداخلونه كأنهم خصّوا بباطن أمره.

و فى «الديوان» (۲: ۱۳۵): بطن فلان بفلان يبطن: إذا كان خاصّا به- بفتح الطاء فى الماضى و ضمها فى المستقبل.

الثالثة: فى «ديوان الأدب» (۴: ۲۰۰): ما ألوت أى ما قصرت، و ألوت: أبطأت فى باب فعلت بفتح العين أفعل بضمها.

و فى «الجامع»: ألوا و ألوّا و ألّيا مثل: عتوّا و عتيا.

الرابعة: فى «الغريبين»: الخبال و الخبل: الفساد، و قد يكون فى الأفعال و الأبدان و العقول.

الباب الثالث فى صاحب السر

من «تاريخ بغداد» (۱: ۱۶۱- ۱۶۲) للخطيب: حذيفة بن اليمان رضى اللّه تعالى عنه: كان صاحب سرّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم لقربه منه و ثقته به و علوّ منزلته عنده.

روى «النسائى» «۱» رحمه اللّه تعالى عن علقمة قال: قدمت الشام فدخلت مسجد دمشق، فصلّيت ركعتين ثم قلت: اللهم ارزقنى جليسا صالحا، فجلست إلى أبى الدرداء، فقال لى: ممن أنت؟ قلت: من أهل العراق، فقال: كيف كان يقرأ عبد اللّه: و اللّيل إذا يغشى و النّهار إذا تجلّى و الذكر و الأنثى قلت: هكذا كان يقرؤها عبد اللّه، فقال أبو الدرداء: هكذا سمعتها من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم. ثم قال: فيكم الذى أجير من الشيطان و فيكم الذى يعلم السرّ لا يعلمه غيره، يعنى حذيفة. انتهى.

تنبيه:

سيأتى ذكر حذيفة رضى اللّه تعالى عنه فى باب كاتب الجيش فيما يأتى من هذا الكتاب، و ذكر نسبه و أخباره، إن شاء اللّه تعالى.

و ذكر ابن قتيبة فى كتاب «عيون الأخبار» (۱: ۱۹) بسنده عن الشعبى عن عبد اللّه بن عباس «۲»: قال، قال لى أبى: يا بنى إنى أرى أمير المؤمنين يستخليك

---

(۱) لا يرد هذا فى المطبوع من النسائى، لأن المطبوع يمثل المجتبى من السنن، فأما السنن كاملة فإنى لم أجدها مطبوعة؛ و قارن بما

ورد عند البخاری ۵: ۳۱- ۳۲.

(۲) نصیحة العباس لابنه وردت أیضا فی أخبار الدولة العباسیة: ۱۲۰ و الکامل للمبرد ۱: ۲۶۵، ۲: ۳۱۲ و أنساب الأشراف ۳: ۵۱ و العقد ۱: ۹ و الزهرة ۲: ۲۶۴ و نثر الدر ۱: ۴۰۴ و بهجة المجالس ۱: ۳۴۳، ۴۰۲، ۴۵۸ و کتاب الآداب: ۲۸ و لباب الآداب: ۱۵ و التذکرة الحمدونیة ۱: ۱۰۳ و ربیع الأبرار.

۱: ۴۹۶ و سراج الملوک: ۲۰۳ و برد الأکباد: ۱۱۴ و نهایة الأرب ۶: ۱۶ و غرر الخصائص: ۴۴۱ و عین الأدب و السیاسة: ۱۵۴ و المستطرف ۱: ۸۹.

تخریج الدلالات، الخزاعی ،ص:۶۲

و یستسرّک و یستفهمک و یقدمک و یفضلک علی الأکابر من أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم، و إنی أوصیک بخلال ثلاث: لا تفشینّ له سرا، و لا یجرّبنّ علیک کذبا، و لا تغتابنّ عنده أحدا. قال الشعبی، قلت لابن عباس: کلّ واحدة خیر من ألف، قال: أی و اللّه و من عشرة آلاف.

فائدة لغویة:

فی «الصحاح» (۲: ۶۸۳) أسررت الشیء: کتمته، و أسرّ إلیه حدیثا، أی أفضی، و سارّه فی أذنه مسارّة و سرارا، و تسارّوا أی تناجوا، و السرّ: الذی یکتم.

تخریج الدلالات، الخزاعی ،ص:۶۳

الباب الرابع فی الآذن و الحاجب و البواب

اشارة

و فیه أربعة فصول

الفصل الأول فی ذکر من کان یأذن علی النبی صلی اللّه علیه و سلم

روی مسلم رحمه اللّه تعالی عن جابر بن عبد اللّه قال: جاء أبو بکر یستأذن علی النبی صلّی اللّه علیه و سلم فوجد الناس جلوسا ببابه لم یؤذن لأحد منهم، قال: فأذن لأبی بکر فدخل، ثم أقبل عمر فاستأذن فأذن له، و ساق الحدیث.

و فی کتاب «أنباء الأنبیاء» للقضاعی «۱»: آذنه علیه السلام أنس بن مالک.

قال القاضی أبو بکر ابن العربی فی کتاب «الأحکام» (۳: ۱۳۵۱): کان أنس بن مالک رضی اللّه تعالی عنه یستأذن علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فیعمل علی قوله، و فی ذلک دلیل أنه یجوز من الصغیر.

و فی کتاب «أخلاق النبی صلّی اللّه علیه و سلم» (۱۶۲) لابن حیان عن عمر أن النبی صلّی اللّه علیه و سلم صعد مشربة، و علی الباب وصیف له، فقلت له:

استأذن لی علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم، فاستأذن لی، فإذا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم علی حصیر قد أثّر فی جنبه، و إذا تحت رأسه مرفقة من أدم حشوها لیف.

---

(۱) هو محمد بن سلامة القضاعی الفقیه الشافعی صاحب الخطط و الشهاب و غیرهما من المؤلفات، توفی سنة ۴۵۴ و کتابه المذکور هنا یسمی الأنباء عن الأنبیاء (انظر ابن خلکان ۴: ۲۱۲ و الحاشیة).

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۶۴

و خرجه البخارى رحمه اللّه تعالى فى «صحيحه» (۷: ۳۷) مطولا فى كتاب النكاح، و فيه: فقلت لغلام له أسود: استأذن لعمر.

و فى «مختصر السير» لابن جماعة رحمه اللّه: و أذن عليه- صلى اللّه عليه و سلم- رباح الأسود و أنسة مولياه: انتهى.

فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «الصحاح (۱: ۱۰۷)»: حجبه أى منعه عن الدخول، و حاجب الأمير جمعه حجّاب، و استحجبه: ولاه الحجبة، و احتجب الملك عن الناس، و ملك محجّب.

الثانية: ابن سيده: أذن له فى الشىء إذنا: أباحه له، و استأذنه: طلب منه الإذن، و أذن له عليه: أخذ له منه الإذن. و «فى الديوان» (۴: ۲۱۵) بكسر الذال فى الماضى و فتحها فى المستقبل. و فى «الصحاح» (۵: ۲۰۶۸) يقال: ائذن لى على الأمير، و الآذن: الحاجب.

الفصل الثانى فى ذكر أنسابهم و أخبارهم

اشارة

رضى اللّه تعالى عنهم

۱- أنس بن مالك

رضى اللّه تعالى عنه: يأتى الكلام عليه مستوفى فى باب صاحب الطهور.

۲- أنسة مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم

: فى «الاستيعاب» (۱۳۷):

أنسة مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم، يكنى أبا مسرح، و يقال أبا مسروح، ذكر فى من شهد بدرا، و كان من مولّدى السّراة، و كان يأذن على النبى صلّى اللّه عليه و سلم إذا جلس، فيما حكى مصعب الزبيرى، و مات فى خلافة أبى بكر الصديق رضى اللّه تعالى عنه. و ذكر المدائنى عن ابن عباس قال: استشهد يوم بدر أبو أنسة مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم؛ كذا قال: أبو أنسة، و المحفوظ:

أنسة.

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۶۵

قال الواقدى (۱۳۸): ليس ذلك عندنا بثبت، قال: و رأيت أهل العلم يثبتون أنه قد شهد أحدا و بقى بعد ذلك زمانا. قال: و حدثنى ابن أبى الزناد عن محمد بن يوسف قال: مات أنسة بعد النبى صلّى اللّه عليه و سلم فى ولاية أبى بكر رضى اللّه تعالى عنه.

تنبيه:

كتب أبو على الغسانى «۱» فى نسخته التى بخطه من «الاستيعاب» على أبى مسرح طرّة نصها:

أبو مسرح- بالسين غير معجمة- وقع فى تاريخ ابن أبى خيثمة «۲»، و كذلك رويناه عن أبى على ابن السكن «۳».

۳- رباح مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم

: فى «الاستيعاب» (۴۸۷) رباح مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: كان أسود، و ربما أذن على النبى صلى اللّه عليه و سلم أحيانا،

إذا انفرد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم كان يأخذ عليه الإذن.

الفصل الثالث فى البواب

روى البخارىّ (۹: ۸۱) رحمه اللّه تعالى عن أنس بن مالك رضى اللّه تعالى عنه قال: مرّ النبىّ صلّى اللّه عليه و سلم بامرأة تبكى عند قبر، فقال: اتقى اللّه

---

(۱) أبو على الغسانى حسين بن محمد بن أحمد و يعرف بالجيانى، كان فى عصره رئيس المحدثين بقرطبة، و توفى سنة ۴۹۸ (انظر الصلة: ۱۴۲ و الغنية: ۱۳۸ و المعجم فى أصحاب الصدفى: ۷۷ و فى حاشية الغنية ذكر لمصادر أخرى).

(۲) هو «التاريخ الكبير» تصنيف ابن أبى خيثمة أحمد بن زهير النسائى البغدادى المحدث، و كانت وفاته سنة ۲۷۹ (انظر تاريخ بغداد ۴: ۱۶۲ و طبقات الحنابلة ۱: ۴۴).

(۳) هو أبو على سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادى الحافظ، توفى بمصر سنة ۳۵۳ و له الصحيح المنتقى فى الحديث (انظر تهذيب ابن عساكر ۶: ۱۵۴ و تذكرة الحفاظ: ۹۳۷).

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۶۶

و اصبرى؛ قالت: إليك عنى فإنك لم تصب بمصيبتى- و لم تعرفه- فقيل لها إنه النبى صلّى اللّه عليه و سلم، فأتت باب النبى صلّى اللّه عليه و سلم فلم تجد عنده بوابين، فقالت: لم أعرفك: فقال: إنما الصبر عند الصدمة الأولى.

الفصل الرابع فى ذكر حجّاب الخلفاء الأربعة

اشارة

رضى اللّه تعالى عنهم

۱- حاجب أبى بكر الصديق

رضى اللّه تعالى عنه: فى كتاب «أنباء الأنبياء» للقضاعى، و كتاب «بلغة الظّرفاء» (۱۰) لابن أبى السرور الروحى:

حاجب أبى بكر رضى اللّه تعالى عنه شديد «۱» مولاه؛ و فى كتاب «بهجة النفس» لابن هشام: حاجب أبى بكر رضى اللّه عنه سديف مولاه و قيل: شديد.

۲- حاجب عمر

رضى اللّه تعالى عنه: فى كتاب «الأنباء» و «البلغة» و «البهجة»: مولاه يرفأ. و فى كتاب «الموالى» للجاحظ: كان يرفأ حاجب عمر رضى اللّه تعالى عنه يدعو صهيبا و بلالا و خبّابا و عمّارا و سلمانا قبل الناس، ثم يدخل الناس بعدهم على مراتبهم، حتى تمعّر وجه الأقرع بن حابس، و عيينة بن حصن، و حكيم بن حزام، و رجال من جلّة قريش و سادة العرب، فلما رأى سهيل بن عمرو ذلك، و كان فيهم، قال: لم تمعّر ألوانكم و تربّد وجوهكم؟ دعوا و دعينا فأسرعوا و أبطأنا، فلئن حسدتموهم على باب عمر و جفانه لما أعدّ لهم فى الجنة أكثر فليطل حسدكم. و قال آخر: كيف بكم و بهم إذا دعوا إلى الجنة و تركتم؟

و قال ابن قتيبة فى «المعارف» (۵۵۸): أول من رشا فى الإسلام المغيرة بن شعبة، و قال: ربما عرق الدرهم فى يدى أرفعه ليرفأ ليسهل

إذنى على عمر.

و خرّج البخارى (۴: ۹۶- ۹۷) رحمه اللّه تعالى عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: بينا أنا جالس فى أهلى حين متع النهار، إذا رسول عمر بن الخطاب رضى اللّه

---

(۱) فى بلغة الظرفاء: سديد (بالسين المهملة).

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۶۷

تعالى عنه يأتينى فقال: أجب أمير المؤمنين، فانطلقت معه حتى أدخل على عمر؛ و ذكر الحديث و فيه: فبينا أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفأ فقال: هل لك فى عثمان و عبد الرّحمن بن عوف و الزبير و سعد بن أبى وقاص يستأذنون؟ قال: نعم، فأذن لهم، فدخلوا و جلسوا، و ساق الحديث.

فوائد لغوية فى ثلاث مسائل:

الأولى: فى «الصحاح» (۲: ۸۱۸) تمعّر لونه عند الغضب: تغيّر.

الثانية: فى «الصحاح» (۱: ۴۶۹) تربّد وجه فلان أى تغير من الغضب، و قد تربّد الرجل تعبّس.

الثالثة: فى «المشارق» (۱: ۲۲۴) مالك بن أوس بن الحدثان- بدال مهملة مفتوحة و ثاء مثلثة.

۳- حاجب عثمان

رضى اللّه تعالى عنه: حمران مولاه، ذكره ابن هشام فى «البهجة». و فى «العمدة» للتلمسانى: من موالى عثمان رضى اللّه تعالى عنه حمران بن أبان، و هو من سبى عين التمر، و سكن البصرة، و بقى إلى زمن عبد الملك بن مروان.

و حجبه أيضا نائل مولاه، ذكر ابن السكيت فى «شرح شعر حاتم الطائى» أن عدى بن حاتم رضى اللّه تعالى عنه قدم على عثمان رضى اللّه تعالى عنه فى خلافته، فحجبه نائل مولى عثمان، فلما خرج عثمان عرض له عدى، فرحّب به عثمان، فشكا نائلا، فلامه عثمان فقال: لا تحجبه فإنا نعرف له فضله، و رأى الخليفتين فيه و فى قومه.

۴- حاجب على

رضى اللّه تعالى عنه: قنبر مولاه، ذكره ابن هشام فى «البهجة» و ذكره القضاعى فى كتاب «الأنباء» و زاد: كان قبله بشر مولاه أيضا.

فائدة لغوية:

فى «الصحاح» (۲: ۷۸۵) قنبر- بالفتح- اسم رجل.

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۶۸

الباب الخامس فى ذكر الخادم

اشارة

و فيه فصلان

الفصل الأول فى ذكر من تولّى خدمة النبى صلّى اللّه عليه و سلم

قال ابن جماعة فی «مختصر السیر» فی ذکر خدم النبی صلّی اللّه علیه و سلم: منهم أبو حمزة أنس بن مالک الأنصاری، و هند و أسماء ابنا حارثة الأسلمیان، و ربیعة بن کعب الأسلمی.

و روی البخاری (۷: ۳۰) «۱» عن ابن شهاب قال: أخبرنا أنس بن مالک أنه کان ابن عشر سنین مقدم النبی صلّی اللّه علیه و سلم المدینة، فکان أمهاتی یواصیننی «۲» علی خدمة النبی صلّی اللّه علیه و سلم، فخدمته عشر سنین، و توفی النبی صلّی اللّه علیه و سلم و أنا ابن عشرین سنة.

و ذکر ابن عبد البر فی «الاستیعاب» (۱۵۴۴) عن أبی هریرة أنه قال: ما کنت أری أسماء و هند ابنی حارثة إلا خادمین لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم من طول ملازمتهما بابه و طول خدمتهما إیاه.

و قال أبو الفرج الجوزی فی «مختصر الحلیة» (۱: ۲۸۴): ربیعة بن کعب الأسلمی کان یخدم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و یبیت علی بابه لحوائجه.

---

(۱) قارن بما جاء عن خدمة أنس للرسول، صحیح البخاری ۴: ۱۳، ۸: ۱۷، ۶۵.

(۲) البخاری: یواظبننی، و فی روایة یواطننی.

تخریج الدلالات، الخزاعی ،ص:۶۹

فائدة لغویة:

فی «المحکم» (۵: ۹۰) خدمه یخدمه و یخدمه خدمة، و خدمة، الفتح «۱» عن اللحیانی، و قیل: الفتح: المصدر، و الکسر: الاسم، و المذکر: خادم، و الجمع:

خدّام، و الخدم: اسم للجمع، و الأنثی: خادم و خادمة: عربیتان فصیحتان، و خدم نفسه یخدمها و یخدمها کذلک. و حکی اللحیانی: لا بد لمن لم یکن له خادم أن یختدم: أی یخدم نفسه، و استخدمه فأخدمه: استوهبه خادما فوهبه له.

الفصل الثانی فی ذکر أنسابهم و أخبارهم

۱- أنس بن مالک

رضی اللّه تعالی عنه: یأتی الکلام علیه مستوفی فی باب الطهور.

۲، ۳- هند و أسماء ابنا حارثة الأسلمیان

: فی «الاستیعاب» (۱۵۴۴، ۸۶):

هند بن حارثة بن هند، و یقال: ابن حارثة بن سعید بن عبد اللّه بن غیاث بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالک بن أفصی الأسلمی: شهد هند بن حارثة بیعة الرضوان مع إخوة له سبعة، و هم: هند و أسماء و خراش و ذؤیب و فضالة و سلمة و مالک و حمران، و لم یشهدها إخوة فی عددهم غیرهم، و لزم منهم النبیّ صلّی اللّه علیه و سلم اثنان: أسماء و هند و کانا من أهل الصّفّة.

قال أبو هریرة: ما کنت أری أسماء و هندا ابنی حارثة إلا خادمین لرسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم من طول لزومهما بابه و خدمتهما إیاه. و توفی هند بالمدینة فی خلافة معاویة، و توفی أسماء بالبصرة فی خلافة معاویة أیضا، فی ولایة زیاد، و هو ابن ست و ثمانین سنة.

۴- ربیعة بن کعب الأسلمی

: فى «الاستيعاب» (۴۹۴) ربيعة بن كعب بن مالك بن يعمر الأسلمى أبو فراس، معدود فى أهل المدينة، و كان من أهل الصّفّة، و كان يلزم النبى صلّى اللّه عليه و سلم فى السفر و الحضر، و هو الذى سأل رسول

---

(۱) المحكم: الكسر.

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۷۰

اللّه صلّى اللّه عليه و سلم مرافقته فى الجنة، فقال له: رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: أعنّى على نفسك بكثرة السجود.

و فى «اختصار الجوزى لحلية أبى نعيم» (۲: ۲۸۴- ۲۸۵): ربيعة بن كعب الأسلمى: أسلم قديما، و كان من أهل الصفة، و كان يخدم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و يبيت على بابه لحوائجه.

و عن ربيعة بن كعب قال: كنت أخدم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و أقوم له فى حوائجه نهارى أجمع حتى يصلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم العشاء الآخرة فأجلس ببابه، حتى إذا دخل بيته أقول: لعلها أن تحدث لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم حاجة، فما أزال أسمعه يقول: «سبحان اللّه و بحمده» حتى أملّ فأرجع، أو تغلبنى عينى فأرقد. فقال لى يوما- لما يرى من خفّتى له و خدمتى إياه:

يا ربيعة سلنى أعطك «۱» قال فقلت: أنظر فى أمرى يا رسول اللّه ثم أعلمك ذلك، قال: ففكّرت فى نفسى فعرفت أن الدنيا منقطعة و زائلة، و أن لى فيها رزقا سيكفينى و يأتينى، قال فقلت: أسأل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم لآخرتى، فإنه من اللّه بالمنزل الذى هو به، قال: فجئته، قال: ما فعلت يا ربيعة؟ فقلت: يا رسول اللّه أسألك أن تشفع لى إلى ربك فيعتقنى من النار قال: من أمرك بهذا يا ربيعة؟

فقلت: و الذى بعثك بالحق ما أمرنى به أحد، و لكن لما قلت: سلنى أعطك «۲»، و كنت من اللّه بالمنزل الذى أنت به، نظرت فى أمرى فعرفت أن الدنيا منقطعة زائلة، و أن لى منها رزقا سيأتينى، فقلت: أسأل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم لآخرتى، قال: فصمت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم طويلا، ثم قال: إنى فاعل فأعنى على نفسك بكثرة السجود. و ما زال ربيعة يلزم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فيغزو معه، فلما مات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم خرج فنزل على بريد من المدينة، و بقى إلى أيام الحرة. انتهى.

قال أبو عمر (۴۹۴): مات بعد الحرة سنة ثلاث و ستين.

---

(۱) م: أعطيك.

(۲) م: أعطيك.

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۷۱

الباب السادس فى ذكر صاحب الوساد

اشارة

و فيه ثلاثة فصول

الفصل الأول فى ذكر من تولى ذلك فى عهد النبى صلّى اللّه عليه و سلم

روى البخارى (۵: ۳۱) رحمه اللّه تعالى قال: ذهب علقمة إلى الشام، فأتى المسجد فصلّى ركعتين فقال: اللهم ارزقنى جليسا صالحا،

فجلس إلى أبى الدرداء، فقال: ممن أنت؟ فقال: من أهل الكوفة، فقال: أ ليس فيكم صاحب السرّ الذى كان لا يعلمه غيره؟ يعنى حذيفة، أو ليس فيكم، أو كان فيكم، الذى أجاره اللّه على لسان رسوله من الشيطان؟ يعنى: عمارا، أ و ليس فيكم صاحب السّواك و الوساد؟ يعنى ابن مسعود. كيف كان عبد اللّه يقرأ: و الليل إذا يغشى قال:

و الذكر و الأنثى، فقال: ما زال بى هؤلاء حتى كادوا يشككوننى، و قد سمعتها من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم.

فائدة لغوية:

فى «الصحاح» (۱: ۵۴۷) الوساد و الوسادة: المخدّة، و الجمع: وسائد و وسد، و قد وسدته الشيء فتوسده: إذا جعلته تحت رأسه.

الفصل الثانى كيف كان يتّكئ صلّى اللّه عليه و سلم و من أى شيء كان الوساد

فى كتاب «أخلاق النبى صلّى اللّه عليه و سلم (۲۴۵- ۲۴۶)» لابن حيان الأصبهانى عن أنس قال: بينا نحن عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم جلوس فى

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۷۲

المسجد، إذ دخل رجل على جمل فأناخه فى المسجد ثم عقله، ثم قال: أيكم محمد؟ و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم متّكئ بين ظهرانيهم، فقلنا له: هذا الأبيض المتكئ. انتهى.

و فى «شمائل النبى صلّى اللّه عليه و سلم» (۶۳) للترمذى: حدثنا عباس بن محمد الدورى عن إسحاق بن منصور عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم متكئا على وسادة على يساره.

(۶۵) و حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال: رأيت النبى صلّى اللّه عليه و سلم متكئا على وسادة.

قال أبو عيسى: لم يذكر وكيع فيه: على يساره، و هكذا رواه غير واحد عن إسرائيل نحو رواية وكيع، و لا نعلم أحدا ذكر فيه على يساره إلا ما رواه إسحاق بن منصور عن إسرائيل.

و روى مسلم (۲: ۱۵۵) رحمه اللّه تعالى عن عائشة قالت: كان وساد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الذى يتّكئ عليه من أدم حشوه ليف. انتهى.

و ذكر ابن حيان الأصبهانى (۱۶۲) حديث عمر رضى اللّه تعالى عنه المذكور فى باب الإذن، و فيه: فاستأذن لى فإذا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم على حصير قد أثر فى جنبه، و إذا تحت رأسه مرفقة من أدم حشوها ليف.

فوائد لغوية فى ثلاث مسائل:

الأولى: قال أبو الفرج الجوزى رحمه اللّه تعالى فى كتاب «كشف مشكل الصحيحين» حين تكلم على حديث أنس رضى اللّه تعالى عنه: الظاهر فى الاتكاء الاعتماد على أحد المرفقين، و قال أبو سليمان: لا نعرف المتكئ إلا من مال فى قعوده معتمدا على أحد جانبيه، و كل من استوى قاعدا على وطاء فهو متّكئ.

الثانية: قال فى «الصحاح» (۴: ۱۴۸۲) المرفق و المرفق: موصل الذّراع بالعضد.

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۷۳

الثالثة: المرفقة بالكسر: المخدّة، و قد تمرفق: إذا أخذ مرفقة، و بات مرتفقا أى متكئا على مرفق يده.

الفصل الثالث فى إدناء النبى صلّى اللّه عليه و سلم الوساد للداخل و فى اتخاذ الخلفاء رضى اللّه تعالى عنهم الوساد و اتكائهم عليه

فى كتاب «أخلاق النبى صلّى اللّه عليه و سلم» (۲۴۷) لابن حيان الأصبهانى:

دخل سلمان على عمر و هو متّكئ فألقاها له، فقال له سلمان: اللّه أكبر صدق اللّه و رسوله، فقال عمر: حدثنا يا أبا عبد اللّه، فقال سلمان: دخلت على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هو متّكئ على وسادة، فأدناها إليّ ثم قال: يا سلمان ما من مسلم دخل على أخيه المسلم فيلقى إليه بالوسادة إكراما له إلا غفر اللّه له «۱».

تنبيه:

يأتى نسب عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه تعالى عنه و أخباره فى باب الطهور من هذا الكتاب، إن شاء اللّه تعالى.

---

(۱) جاء فى المصادر أيضا أن الرسول ألقى وسادة لعدى بن حاتم و قال اجلس عليها، مما يدل على أن الوسادة فراش لا مخدة (التراتيب الإدارية ۱: ۳۳).

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۷۴

الباب السابع فى ذكر صاحب النعلين «۱»

فى «الاستيعاب» (۹۸۸) عند ذكر عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه تعالى عنه أنه كان يلج على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و يلبسه نعليه.

و فى «مختصر السير» لابن جماعة، رحمه اللّه تعالى: كان عبد اللّه بن مسعود صاحب نعلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إذا قام ألبسه إياهما، و إذا جلس جعلهما فى ذراعه حتى يقوم.

و روى الترمذى رحمه اللّه تعالى فى كتابه «الجامع» (۵: ۳۳۸): عن خيثمة بن أبى سبرة «۲» رحمه اللّه تعالى قال: أتيت المدينة فسألت اللّه أن ييسر لى جليسا صالحا، فيسر لى أبا هريرة رضى اللّه تعالى عنه، فجلست إليه فقلت له: إنى سألت اللّه أن ييسر لى جليسا صالحا فوقعت لى، فقال لى: ممن أنت؟ قلت من أهل الكوفة جئت «۳» ألتمس الخير و أطلبه، قال: أ ليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة، و ابن مسعود صاحب طهور رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و نعليه، و حذيفة صاحب سر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم، و عمار الذى أجاره اللّه من الشيطان على لسان نبيه، و سلمان صاحب الكتابين؟

قال قتادة: و الكتابان «۴»: الإنجيل و القرآن «۵».

---

(۱) قارن هذا الفصل بما أورده الكتانى فى التراتيب ۱: ۳۵ ففيه تفصيلات مفيدة.

(۲) ط: سمرة.

(۳) م ط: جلست.

(۴) م ط: و الكتابين.

(۵) م ط: و الفرقان.

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۷۵

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

تنبيه:

يأتى ذكر عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه تعالى عنه و أخباره فى باب الطهور من هذا الكتاب، إن شاء اللّه تعالى.

فائدة لغوية:

فى «المحكم» (۲: ۱۱۴): النّعل و النّعلة: ما وقيت به القدم من الأرض، مؤنثة، و الجمع: نعال، و نعل نعلا، و تنعّل و انتعل: لبس النعل، و

نعل القوم: وهب لهم النعال، و انعلوا، و هم ناعلون: كثرت نعالهم، و رجل ناعل و منعل: ذو نعل.

و فى «الصحاح» (۵: ۱۸۳۱) و تصغيرها: نعيلة.

تخريج الدلالات، الخزاعى ،ص:۷۷

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ ُبنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحامِيل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ أُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ أُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹